"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

جريدة سياسية يومية | العدد (6029) السنة الثالثة والعشرون - الاثنين (17) تشرين الثاني 2025 | رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العراق بين أقل الدول العربية كلفة في أسعار البنزين

■ بغداد / المدى

أظهر تقرير «Global Petrol Prices» لشهر تشرين الثاني/نوفمبر 2025 أن العراق حافظ على موقعه بين أقل الدول العربية كلفة في أسعار البنزين، بسعر بلغ 0.649 دولار لليتر، وسط استقرار نسبي في السوق المحلية مقارنة بدول عربية شهدت ارتفاعات ملحوظة. وبحسب الترتيب الوارد في التقرير، جاء العراق في المركز الثامن عربياً، مع وجود فروقات واضحة بين الدول. وتصدّرت الأردن قائمة الدول العربية الأعلى سعراً للتر البنزين بسعر 1.516 دولار، تلتها المغرب ثم سوريا وتونس، فيما جاءت الإمارات في المركز السابع مباشرة قبل العراق.

فوز 10 وزراء من أصل 13.. وخسائر لزعماء العشائر
البرلمان القادم: 80 مقعداً للفصائل.. وثلثا النواب من الوجوه الجديدة

■ بغداد / تميم الحسن

عزّزت الجماعات المسلحة حضورها بـ50 مقعدًا إضافيًا في البرلمان مقارنة بانتخابات 2021.
ووفقًا للنتائج الأولية، ستضم الدورة البرلمانية الجديدة نحو ثلثي الأعضاء من الوجوه الجديدة.

بالمقابل، نجح 10 وزراء في تجديد ولايتهم، فيما كانت الخسارة الأبرز بسقوط نحو 20 من كبار زعماء العشائر في الانتخابات الأخيرة.
وأعلنت المفوضية العليا للانتخابات أمس عن حسم جميع المحطات واحتساب أصواتها بنسبة مطابقة 100% للعدّ والفرز اليدوي.
وشرعت المفوضية، وفق بيان رسمي، بحساب المقاعد ومقاعد كوتا النساء والأقليات، مؤكدةً فتح باب الطعون لمدة ثلاثة أيام بعد إعلان النتائج النهائية.
وجرت الأسبوع الماضي الانتخابات البرلمانية بمشاركة نحو 12 مليون ناخب، مسجّلة نسبة مشاركة بلغت 56.11% من إجمالي المسجَّلين.
وبحسب النتائج الأولية، حصلت القوى الشيعية، بما فيها "الإطار التنسيقي" وجماعات تملك أجنحة مسلحة، على نحو 200 مقعد.
كما أظهرت النتائج حصول الكيانات المسلحة على نحو 80 مقعدًا، بزيادة قدرها 50 مقعدًا مقارنة بانتخابات 2021، حين حصلت آنذاك على 30 مقعدًا فقط.

■ التفاصيل ص3

محللون: انتخابات العراق طقس لاستمرار نفس المنظومة بدلاً من التغيير

■ ترجمة حامد أحمد

تناول تقرير لموقع ذي كونفرسيشن The Conversation الأميركية للبحوث، طبيعة الانتخابات التي اعتاد عليها العراقيون منذ انطلاقها عام 2005 وما أعقبها من انتخابات متوالية لحد هذا العام، والتي تميزت حسب رأي الباحثين والخبراء بالتراجع المتواصل في نسب المشاركة لحد عام 2021، حيث أصبح العراقيون يعتقدون أنه لا شيء سيتغير عبر الانتخابات مهما فعلوا، لتحولها إلى طقس تُعاد فيه نفس المنظومة من الأحزاب والكتل، وأن التصويت أصبح من أجل الحصول على منفعة مبنية على المحسوبية من فرص تعيين تحوّلت فيها الدولة إلى أكبر منفذ توظيف واقتصاد ريعي مترهل.
ويشير الباحث، بامو نوري، من جامعة سيتي سان جورج في لندن، إلى أن انتخابات عام 2025 تكشف عن أزمة أعمق من مجرد الإحباط. فالمشكلة في العراق هي الاعتقاد الداخلي بأن لا شيء سيتغير أبدا. ويطلق علماء النفس على هذه الحالة اسم "الإحباط المتجذّر".
ورغم الإعلان الرسمي عن ارتفاع في نسبة المشاركة، فإن هذه النسبة كانت مُضخّمة نتيجة انخفاض عدد المسجّلين. في الواقع، المشاركة الفعلية تتراجع باستمرار. ينظر العراقيون اليوم إلى الانتخابات بوصفها "طقوساً فارغة"، تحكمها القرابة والمحسوبية، وسط شعور واسع بـ"الإحباط المتجذّر" الذي يجعل المواطنين مقتنعين بأن التصويت لا يغيّر شيئاً.

■ التفاصيل ص2

بارزاني: لا فيتو على أي طرف سياسي والملتزم بالدستور هو الأقرب للديمقراطي الكوردستاني

■ بغداد / المدى

أكد الزعيم الكردي مسعود بارزاني أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني لا يضع فيتو على أي طرف سياسي، مشدداً على أن الأقرب للحزب ولإقليم كوردستان هو من يلتزم بتنفيذ مواد الدستور كاملة.
قال مقر بارزاني في بيان إن بارزاني استقبل أمس الاول، في مصيف بيرمام، السفير البريطاني في العراق عرفان صديق.
وخلال اللقاء، قدّم السفير صديق التهاني لبارزاني بمناسبة نجاح انتخابات مجلس النواب العراقي، والانتصار الكبير الذي حققه الحزب الديمقراطي الكوردستاني بحصوله على أكثر من مليون صوت، معرباً عن أمله في أن تستعيد العملية السياسية في العراق مسارها بعد الانتخابات، تمهيداً لتشكيل حكومة اتحادية بمشاركة جميع الأطراف السياسية.
من جانبه، شكر بارزاني السفير البريطاني، مشيراً إلى أنه رغم العقبات التي وُضعت أمام الحزب الديمقراطي، فإنه تمكن بفضل ثقة شعب كوردستان من تحقيق هذا الإنجاز الكبير.
واعتبر بارزاني مرحلة ما بعد الانتخابات مرحلة مهمة، مؤكداً ضرورة أن تعمل جميع الأطراف السياسية بجدية على تصحيح مسار الحكم في العراق وتنفيذ مواد الدستور، والاقتراب من بعضهم البعض، والاستفادة من أخطاء الماضي. وشدد على أن تنفيذ الدستور يجب أن يكون الأساس في مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة، مؤكداً أن الحزب الديمقراطي وحكومة الإقليم لا يملكان «فيتو» ضد أي طرف، وأن الأهم هو إيمان الجميع بالفيدرالية الكاملة وفق الدستور، والالتزام بتنفيذ بنوده وإصدار القوانين اللازمة لتفعيل مواده غير المطبقة، ومنها قانون مجلس الاتحاد وقانون النفط والغاز.
وأكد بارزاني أن أي طرف يلتزم بتنفيذ الدستور سيكون الأقرب للحزب الديمقراطي ولإقليم كوردستان.
وفي ما يخص الوضع الداخلي للإقليم، أوضح بارزاني أن كوردستان قدّمت قبل انتخابات البرلمان العراقي كل ما يمكن من مرونة، مؤكداً أنه لا ينبغي استمرار الأجواء التي سبقت الانتخابات بعد انتهائها، وضرورة فتح أبواب الحوار لحل المشكلات.
وفي سياق وحدة الصف الكوردي في بغداد، شدد بارزاني على أن أساس هذه الوحدة هو وجود رؤية مشتركة بشأن القضايا الاستراتيجية للإقليم، والتزام بغداد بتطبيق الدستور بصورة كاملة، وخاصة ما يتعلق بالفيدرالية.

عطا شميراني يكتب:
السوداني بين مطرقة واشنطن وشبكة طهران
6

إنفاق انتخابي يتجاوز 5 مليارات دينار على إعلانات «فيسبوك» في العراق

■ بغداد / المدى

ذكرت شبكة العراق الرقمي (DIN)، أمس الأحد، أن مجموع ما أنفق على الإعلانات والدعاية الانتخابية عبر منصة «فيسبوك» وحدها تجاوز 5 مليارات دينار عراقي في الانتخابات التشريعية بدورتها السادسة التي جرت في العام 2025، أي ما يمثل زيادة بنسبة 500% عن الإنفاق المسجل في انتخابات العام 2021. واعتبرت الشبكة في تقرير نشرته اليوم أن هذه الأرقام تعكس تحول «فيسبوك» إلى ساحة مركزية للتنافس السياسي، بعدما باتت الحملات الانتخابية تعتمد عليه كأداة رئيسية لتوجيه الخطاب واستهداف الناخبين.
وبحسب التقرير، تصدرت العاصمة بغداد قائمة الإنفاق بمبلغ تجاوز 1.5 مليار دينار، توزع بين صفحات الأحزاب والمرشحين والمنصات الإعلامية التي تبنت خطاباً سياسياً متنوع الاتجاهات. وفي المرتبة الثانية جاءت محافظة نينوى بإنفاق قدّر بنحو نصف مليار دينار، تلتها السليمانية بحوالي 340 مليون دينار، ثم أربيل بالمبلغ ذاته تقريبا، فيما حلت ذي قار خامسة بـ 320 مليون دينار. أما حلبجة فكانت الأقل إنفاقاً، إذ لم يتجاوز حجم الإعلانات السياسية فيها 16 مليون دينار فقط، وفقا للشبكة.
وأشار التقرير إلى أن الإنفاق الإعلاني لم يتوقف حتى خلال فترة الصمت الانتخابي، إذ رصدت الشبكة استمرار نشر الإعلانات السياسية في اليوم السابق للاقتراع العام، بمجموع إنفاق تجاوز 160 مليون دينار على مستوى العراق، ومعظمها كان يروّج لمنشورات قديمة أعيد تفعيلها لاستمرار التأثير على جمهور الناخبين.
وطبقاً لبيانات الشبكة، بلغ عدد مستخدمي منصات «فيسبوك» في العراق نحو 21.5 مليون مستخدم، بزيادة تُقدّر بـ 1.1 مليون مستخدم عن العام الماضي، ما جعل المنصة الرقمية أكثر تأثيراً في المزاج الانتخابي.
ويُذكر أن تقريراً سابقاً لـ«شبكة العراق الرقمي» أشار إلى إنفاق يقارب مليار دينار عراقي على 44 ألف إعلان سياسي خلال الانتخابات البرلمانية السابقة في 2021، ما يؤكد استمرار تصاعد الدور الرقمي في تشكيل المشهد السياسي والانتخابي في البلاد. ويرى فريق التحليل في الشبكة أن الكمّ الكبير من الإنفاق على الإعلانات عبر منصات التواصل الاجتماعي يشير إلى تغيير عملي في أدوات التأثير الانتخابي، إذ تسمح هذه الإعلانات بإعادة رسم صورة الرأي العام وصياغة أولويات الناخبين.
وأجرى العراق يومي التاسع والحادي عشر من شهر تشرين الثاني/نوفمبر الجاري الاقتراع بشقيه الخاص والعام في انتخابات مجلس النواب للدورة النيابية السادسة، ضمن ممارسة ديمقراطية في العملية السياسية التي نشأت بعد العام 2003 من خلال إسقاط نظام البعث السابق على أيدي قوات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها.

دين ثقيل برقبته.. هل يقلب فالح الفياض ميزان تحالف السوداني؟

■ محمد العبيدي / المدى

دين سياسي ثقيل يحتفظ به رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني، يوم دفع الأخير بكل ثقله لمنع إقالة الفياض من منصبه في ذروة الصراع على رئاسة الحشد.
تعود الأضواء اليوم لتتجه نحو الفياض مجدداً، ولكن هذه المرة بصفته رقماً حاسماً في معادلة ما بعد الانتخابات، فوسط صعود لافت لتحالف الإعمار والتنمية، وتحوّل القوى الشيعية إلى مركز ثقل انتخابي جديد، يتصاعد السؤال في الكواليس عمّا إذا كان الفياض سيمضي في طريق يعيد تثبيت موقع السوداني، أم أنه قد يبدد التحالف الذي تشكّل حول رئيس الحكومة، في اللحظة التي بات فيها الفياض نفسه "بيضة القبان" القادرة على ترجيح كفة أو إسقاط أخرى، وتغيير مسار الحكومة المقبلة بالكامل.

اجتماعات مكثفة

وفي ظل تسارع اللقاءات السياسية عقب إعلان النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية، برزت سلسلة اجتماعات مكثفة بين قيادات مركزية في الإطار التنسيقي وتحالف الإعمار والتنمية، عكست انتقال الحراك من مرحلة قراءة الأرقام إلى مرحلة ترتيب ملامح السلطة المقبلة.
وفي هذا السياق، فتح اللقاء الذي جمع النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المندلاوي برئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، مساء السبت، نافذة جديدة على مسارات ما بعد الانتخابات، بالتوازي مع اجتماع مفصلي آخر جمع الفياض بالأمين العام لعصائب أهل الحق قيس الخزعلي، في أول تواصل مباشر بينهما منذ التوتر الذي رافق ملف رئاسة الحشد الشعبي.
اللقاء الذي جمع المندلاوي بالفياض جاء – بحسب مصادر سياسية مطلعة – ضمن مسعى لتقريب وجهات النظر بين قوى متنافسة داخل الإطار وخارجه، في ظل تضاعف الأصوات التي حصلت عليها الكتل الشيعية إلى نحو خمسة ملايين صوت، وحصول الإعمار والتنمية على أكثر من مليون وثلاثمئة ألف صوت، بينها ثمانية مقاعد للفياض نفسه.
وأكد المندلاوي، خلال اللقاء، أهمية الإسراع في إنجاز الإجراءات الدستورية "بما يطمئن الجمهور ويثبت الاستقرار"، مشيراً إلى ضرورة ترسيخ بيئة تفاهمات مسؤولة بين القوى الفائزة للوصول إلى رؤية جامعة تساعد في عبور المرحلة المقبلة.

الفياض والخزعلي

في المقابل، حمل لقاء الفياض – الخزعلي، الذي عقد يوم الجمعة، دلالات أعمق، إذ أعاد فتح خطوط التواصل بين شخصيتين شهدت علاقتهما أسوأ مراحل التشنج السياسي خلال العامين الماضيين، بسبب محاولات إقالة الفياض من منصب رئيس هيئة الحشد الشعبي.
وفي قراءة أولية لكواليس هذا الحراك، يرى الباحث في الشأن السياسي جمعة العطواني أن ما يجري "حراك طبيعي داخل الإطار، هدفه وضع معايير واضحة قبل طرح أي اسم لرئاسة الوزراء".
ويشرح في حديث لـ(المدى) أن "اللقاءات بين المالكي والخزعلي، أو العامري والحكيم، أو حتى بين بعض أطراف الإطار والسوداني، لم تتضمن طرح اسم محدد، بل تناولت قواعد عامة ستُعرض عليها الأسماء لاحقاً".
ويضيف أن "لا الفياض يتحرك بمعزل عن السوداني، ولا السوداني بمعزل عن الإطار؛ لأن قرار المرشح النهائي سيخضع لمنظومة معايير تُناقش الآن داخل غرف مغلقة".

بقاء الفياض

وتقول مصادر سياسية مطلعة لـ(المدى) إن "الفياض يدرك أن بقاءه على رأس هيئة الحشد خلال الدورة الماضية جاء – إلى حد كبير – بدعم مباشر من السوداني الذي واجه ضغوطاً داخلية لإقالته، وهي نقطة تعتبرها تلك المصادر "ديناً سياسياً" على الفياض".
لكن التطورات الأخيرة تشير إلى أن الفياض بات اليوم أمام حسابات أكثر تعقيداً، فهو يمتلك ثمانية مقاعد داخل الإعمار والتنمية تشكل وزناً مؤثراً، وفي الوقت نفسه يملك خط تواصل مفتوحاً مع قيادات الإطار، خاصة بعد لقائه الأخير مع الخزعلي.
هذا التموضع المزدوج يجعل من الفياض "بيضة القبان" داخل المعادلة الشيعية، فمجرد استقلاله عن السوداني سيعني – وفق مراقبين – تفكك تحالف الإعمار والتنمية بصورة شبه كاملة، وهو ما يعيد رسم المشهد إلى خطوط تشبه ما حدث عام 2018 حين انفرط عقد تحالف النصر بعد خروج الفياض منه ثم انتقاله لترشيح عبد المهدي.
وفي هذا السياق، يرى الباحث والأكاديمي غالب الدعمي أن "حوارات الفياض ليست بديلاً عن السوداني، لأن الاثنين جزء من مشروع واحد، لكن المتغير الحقيقي يتمثل في قبول الإطار بعودة السوداني من عدمه".
ويضيف لـ(المدى) أن الفياض "سيحصل على مكاسب واسعة إذا ساعد على تثبيت السوداني لولاية ثانية، لكنه سينفرط عنه لحظة شعوره بأن السوداني لن يختار لرئاسة الوزراء".
ويشير إلى أن "السيناريو الآخر يتمثل في مضي الإطار بعيداً عن السوداني كلياً، وفي هذه الحالة سيكون انسحاب الفياض وأحمد الأسدي من تحالف الإعمار والتنمية شبه مؤكد"، لافتاً إلى أن "كتلاً سياسية أخرى داخل الإعمار، مثل الأوفياء، لن تبقى مع السوداني إذا حدث أي تفكك في هذا التحالف".
وتذهب كل المؤشرات إلى أن الأسابيع المقبلة ستكون محكومة بمعادلتين؛ الأولى تتعلق بالمعايير التي يعمل عليها الإطار، والأخرى معادلة التموضع السياسي داخل وخارج تحالف الإعمار والتنمية، وبين هاتين المعادلتين يتحدد مستقبل السوداني وإمكان تجديد ولايته، أو ذهاب القوى الشيعية إلى خيار بديل يعيد توزيع الأدوار في الحكومة المقبلة.

التصويت ارتبط بفرص التوظيف والمحسوبية لدى الأحزاب

محللون: انتخابات العراق طقس لاستمرار نفس المنظومة بدلاً من التغيير

□ ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير لموقع ذي كونفرسيشن The Conversation الأميركية للبحوث، طبيعة الانتخابات التي اعتاد عليها العراقيون منذ انطلاقها عام ٢٠٠٥ وما أعقبها من انتخابات متوالية لحد هذا العام، والتي تميزت حسب رأي الباحثين والخبراء بالتراجع المتواصل في نسب المشاركة لحد عام ٢٠٢١، حيث أصبح العراقيون يعتقدون أنه لا شيء سيتغير عبر الانتخابات مهما فعلوا، لتحولها إلى طقس تُعاد فيه نفس المنظومة من الأحزاب والكتل، وأن التصويت أصبح من أجل الحصول على منفعة مبنية على المحسوبية من فرص تعيين تحوّلت فيها الدولة إلى أكبر منفذ توظيف واقتصاد ريعي مترهل.

ويشير الباحث، بامو نوري، من جامعة سيتي سان جورج في لندن، إلى أن انتخابات عام ٢٠٢٥ تكشف عن أزمة أعمق من مجرد الإحباط. فالمشكلة في العراق هي الإعتقاد الداخلي بأن لا شيء سيتغير أبداً. ويطلق علماء النفس على هذه الحالة اسم "الإحباط المتجذّر".

ورغم الإعلان الرسمي عن ارتفاع في نسبة المشاركة، فإن هذه النسبة كانت مُضخّمة نتيجة انخفاض عدد المسجّلين. في الواقع، المشاركة الفعلية تتراجع باستمرار. ينظر العراقيون اليوم إلى الانتخابات بوصفها "طقوساً فارغة"، تحكمها القرابة والمحسوبية، وسط شعور واسع بـ"الإحباط المتجذّر" الذي يجعل المواطنين مقتنعين بأن التصويت لا يغيّر شيئاً.

ذهب العراقيون إلى صناديق الاقتراع في ١١ نوفمبر للتصويت في الانتخابات البرلمانية. أظهرت النتائج الأولية تقدّم ائتلاف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، لكن أياً من الكتل لم يحصل على أغلبية مريحة في البرلمان المكوّن من ٣٢٩ مقعداً.

وكما هو الحال منذ سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، ستُشكّل الحكومة القادمة عبر صفقات بين النخب، وليس بناءً على تفويض شعبي واضح. تحوّلت الانتخابات في العراق إلى طقس لاستمرار نفس المنظومة، بدلاً من أن تكون أداة لإنتاج تغيير حقيقي.

ويشير التقرير إلى أنه لأول مرة منذ سنوات احتفت السلطات بما يبدو أنه ارتفاع في نسبة الإقبال. فقد أعلنت المفوضية العليا للانتخابات أن نسبة المشاركة بلغت أكثر من ٥٥٪ من المسجّلين، مقارنة بنحو ٣٦٪ عام ٢٠٢١.

ويذكر الباحث، بامو، أن هذا الرقم يخفي حقيقة أكبر، وهو أن هناك ٣٢ مليون عراقي مؤهل للتصويت، لكن الذين سجلوا وحصلوا على بطاقات انتخابية هم ٢١,٤ مليون فقط. وفي عام ٢٠٢١ كان المسجّلون ٢٤ مليوناً. هذا التقليص في عدد المسجّلين رفع نسبة المشاركة بشكل آلي. كما أدلى أكثر من ١,٣ مليون عراقي — معظمهم من القوات الأمنية والنازحين — بأصواتهم في الاقتراع المبكر بنسبة وصلت إلى ٨٢٪، ما أعطى انطباعاً بارتفاع الإقبال. والحقيقة أن المشاركة الانتخابية تنخفض بشكل متواصل.

في عام ٢٠٠٥ كانت نسبة المشاركة ٧٩٪، وفي عام ٢٠١٠ كانت نسبة المشاركة ٦٢٪، وفي عام ٢٠١٨ كانت نسبة المشاركة ٤٤٪، ثم تراجعت مجدداً في انتخابات عام ٢٠٢١.

مع كل دورة انتخابية، تتكرر الوجوه ذاتها، والتفاهمات الطائفية ذاتها، وشبكات المحسوبية نفسها. بالنسبة لعدد كبير من العراقيين، لم يعد التصويت مشاركة... بل أداءً شكلياً.

الوظيفة مقابل الصوت الانتخابي

يذكر الباحث، بامو، في تقريره أن الاقتصاد النفطي الضخم في البلاد يلعب دوراً في المسرح الانتخابي، حيث يقوم هذا الاقتصاد بتمويل جهاز حكومي مكون من ٤ ملايين موظف، حيث إن ٣,٣ ملايين يعملون في القطاع العام (٣٨٪ من القوى العاملة)، مع ٦٠٠ إلى ٧٠٠ ألف في شركات حكومية تعتمد على الدعم، بالإضافة إلى ٣,١ ملايين متقاعد، و١,٥ مليون أسرة تتلقى مرتبات رعاية اجتماعية.

في ظل هكذا منظومة، يصبح التصويت امتداداً للراتب الحكومي، حيث تتداخل حدود الناخب والموظف، في وقت تحوّل الأحزاب السياسية الوزارات إلى إقطاعيات خاصة تُوزّع فيها الوظائف والعقود على الموالين. يعرف موظفو الدولة أن الرواتب والترقيات وحتى النقل بين الدوائر تعتمد غالباً على الانتماء الحزبي.

وكان رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي قد ذكر في مقابلة قبل الانتخابات أن الانتخابات العراقية أصبحت عملية "شراء أصوات".

لهذا يشعر كثير من العراقيين — وخاصة الشباب — بأن المشاركة لا فائدة منها بل قد تكون خطرة. وتشير الأبحاث إلى أن ٤٦٪ من الشباب يريدون الهجرة، معتبرين السياسة مجالاً محفوفاً بالخطر والعنف وليس طريقاً لتحسين حياتهم.

وهكذا تستمر الانتخابات، لكن الإيمان اختفى. تبقى الديمقراطية في العراق مجرد عرض يُؤدَّى للحفاظ على الشرعية الشكلية، بينما تختفي منها القناعة.

ويشير الباحث إلى أن السعي لكسر هذا الإحباط والخروج من هذه الدائرة المفرغة يتطلب إصلاحاً اقتصادياً وسياسياً حقيقياً من خلال تقليل الاعتماد على النفط وتقليص حجم القطاع العام المبني على المحسوبية والولاء الحزبي والتحول إلى اقتصاد سوق حقيقي. ومن جانب آخر، يتطلب الأمر تعزيز المساءلة، وخاصة على مستوى القيادات، مع تفكيك شبكات المحسوبية. وبدون هذه الإصلاحات ستبقى الانتخابات طقوساً فارغة، وسيستمر ضخ النفط وتدفع الرواتب وتُعدّ الأصوات، لكن وراء هذا المشهد يقبع صمت مجتمع فقد الأمل بحصول تغيير.

عن ذي كونفرسيشن

الكوتا المسيحية: خسارة ريان الكلداني وعودة الجدل حول "التمثيل الحقيقي وتمثيل رمزي مكسور"

□ المدى / سيزر جارو

أثارت نتائج الكوتا المسيحية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة موجةً جديدة من النقاش داخل أوساط المجتمع الآشوري – المسيحي في العراق، بعد أن خسر زعيم كتلة بابليون ريان الكلداني السيطرة الكاملة على مقاعد الكوتا، التي كان يحتكرها خلال الدورات السابقة، لصالح مرشحين من خارج كتلته السياسية، حيث إنّ معظم الأصوات التي حُسبت لمرشحي الكوتا لم تصدر من أبناء المكوّن أنفسهم.

فقد أظهرت النتائج فوز كلٍّ من أسوان سالم صادق وإيفان فائق جابرو المقرّبين من كتلة بابليون، في حين ذهبت المقاعد الثلاثة الأخرى إلى مرشحين مستقلين أو مدعومين من تيارات قومية، وهم: سامي أوشانا كوركيس في دهوك، كلدو رمزي أوغنا في أربيل، وعماد يوخنا في كركوك. هذه الخريطة الجديدة أنهت عملياً هيمنة الكلداني على الكوتا المسيحية التي ظلّت لسنوات خاضعة لنفوذه السياسي والعسكري.

لكن رغم هذه التغييرات، تباينت آراء المسيحيين بين متفائل وحذر ومتشائم. فبينما يرى فريق من الناشطين والسياسيين أن خسارة ريان الكلداني تمثل "تحولاً إيجابياً" في مسار التمثيل المسيحي، وفرصة لاستعادة الصوت المستقل داخل البرلمان، يعتقد آخرون أن ما جرى لا يعدو كونه "تدويراً للنفوذ نفسه"، طالما أن قانون الكوتا الحالي ما زال يسمح بتدخل المكونات الأخرى في تحديد هوية ممثلي الأقليات.

ويؤكد مراقبون أن هذا الخلل القانوني هو جوهر الأزمة، إذ يسمح بتدخل القوى السياسية الكبرى، خصوصاً تلك التي تمتلك تشكيلات مسلحة، في توجيه أصوات التصويت الخاص والعام على حدٍّ سواء. وقد ظهرت هذه الإشكالية بوضوح خلال الاقتراع الخاص الذي خُصِّص للقوات الأمنية والبيشمركة والحشد الشعبي، حين سُجلت آلاف الأصوات لصالح مرشحين مدعومين من أطراف تملك نفوذاً خارج المكوّن الآشوري.

وقال الناشط من بغديدا رائد توما في حديث لـ(المدى): "خسارة ريان الكلداني لا تعني بالضرورة أن الكوتا عادت لأصحابها الحقيقيين. فالأصوات التي أوصلت بعض الفائزين لم تأت من داخل المكوّن، بل من خارجه، وهذا يجعلنا أمام نفس المشكلة القديمة بوجه جديد". وأضاف: "القضية ليست بمَن فاز، بل بكيفية التصويت، ومن يملك القدرة على توجيه الكتلة الأكبر من الأصوات".

من جانبه، عبّر الشاب جورج إسحاق من دهوك عن حذره قائلاً: "صحيح أن الكلداني خسر كل المقاعد تقريباً، لكننا ما زلنا أمام لعبة نفوذ أكبر من حجمنا. الديمقراطية لا تقاس بالأسماء، بل بمدى حرية الصوت المسيحي واستقلاله عن المصالح المسلحة والسياسية".

أما الناشطة إيفون يوخنا من أربيل، فقد أبدت تفاؤلاً حذراً، معتبرةً أن النتائج "ربما تفتح الباب أمام مرحلة أكثر توازناً"، لكنها شددت على أن "الكوتا لا يمكن أن تُصلح واقعنا ما لم تُحصر أصواتها بأبناء المكوّن، وإلا سنبقى نراوح بين نفوذ وآخر".

وفي موقف رسمي واضح، أصدرت الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) بياناً شديد اللهجة اطّلعت عليه (المدى) عبّرت فيه عن رفضها لما أفرزته صناديق التصويت الخاص، معتبرةً أن ما جرى يمثل "سطواً على إرادة المكوّن الآشوري". وجاء في البيان: "تابعنا نتائج التصويت الخاص التي نقلتها وسائل الإعلام، وما يهمنا هو الحجم الهائل من الأصوات التي ضُخّت لصالح مرشحي الكوتا والتي تجاوزت خمسين ألف صوت. وقد حذرنا مراراً من أن مقاعد الكوتا كانت وما تزال مسروقة، وتم السطو عليها بطريقة لا تعبّر عن إرادة شعبنا الكلداني السرياني الآشوري.

فأي ديمقراطية تلك التي تُنتزع فيها مقاعد الأقليات بأصوات العسكر والأجهزة الأمنية، في حين لا يملك أبناء هذه الأقليات سوى بضعة مئات من المنتسبين؟

إننا نأسف بشدة لحال العملية السياسية في العراق، فما يجري بحق الأقليات ليس سوى انحدار سياسي يعكس حجم الاستلاب الذي يُمارس بحق شعبنا الآشوري من قِبَل القوى المستحوذة على السلطة والمال والقوة."

وأضاف البيان: "نؤكد لشعبنا أن ما يجري لن يثبط من عزيمتنا، بل يزيدنا إصراراً على مواصلة النضال من أجل حقوقنا القومية العادلة، والحفاظ على إرادتنا الحرة. كما نحمّل السلطتين التشريعية والقضائية والمجتمع الدولي المسؤولية عمّا يواجهه شعبنا وبقية الأقليات من سرقة إرادتهم، وندعو إلى تعديل قانون الانتخابات بما يحصر التصويت على مقاعد الكوتا ضمن مكوناتها".

ويطالب ناشطون آشوريون ومنظمات مدنية بإعادة النظر في طريقة احتساب الأصوات الخاصة في دوائر الكوتا، أو حصرها بأبناء المكوّن نفسه، على غرار ما يجري في بعض الدول التي تعتمد نظام الحصص المضمونة للأقليات. فالمشكلة لا تتعلق فقط بعدد المقاعد، بل بشرعية من يشغلها، ومدى تمثيله الحقيقي للهوية السياسية والاجتماعية لمجتمعه.

ويخشى المسيحيون أن يترسخ هذا النمط في كل استحقاق انتخابي، ما يعني أن الكوتا، التي أُقرت أصلاً لحماية تمثيلهم السياسي، باتت وسيلة لإقصائهم وتزييف صوتهم. لذلك تتعالى الدعوات اليوم لتوحيد موقف القوى والأحزاب المسيحية في مطالبة المفوضية والأمم المتحدة بفتح تحقيق شامل في نتائج التصويت الخاص، وبالعمل على تعديل قانون الكوتا بحيث يكون التصويت فيه محصوراً بأبناء المكوّن نفسه، لضمان تمثيل حقيقي وصادق داخل العملية الديمقراطية.

ورغم التباين في المواقف بين من اعتبر خسارة الكلداني "نهاية لاحتكار طويل" ومن رأى فيها مجرد "تبديل في الوجوه"، إلا أن المشهد العام يعكس قناعة متزايدة بأن الكوتا المسيحية فقدت جوهرها الأصلي، وأن تمثيل المكوّن لا يمكن أن يكون حقيقياً إلا حين يصدر من إرادته الحرة وحدها، لا من أصوات الآخرين.

ضياع مياه الأمطار يجدد الجدل حول إدارة الملف المائي... واتفاقية العراق وتركيا بين الرفض والقبول

□ متابعة / المدى

أكد الخبير في الموارد المائية، تحسين الموسوي، أن الأمطار الغزيرة التي هطلت يوم أمس السبت لم تسهم إلا بزيادة محدودة في الخزين المائي للسدود لا تتجاوز 30 سنتيمتراً مكعباً، موضحاً أن الجزء الأكبر من الأمطار تساقط خلف السدود نتيجة ضعف التخطيط وعدم إنشاء سدود صناعية جديدة في مناطق الوسط والجنوب. وأوضح الموسوي في تصريح لوكالة «المعلومة» أن «ضعف التخطيط الحكومي على مدى عقود» أدى إلى هدر كميات كبيرة من مياه الأمطار خلال المواسم المطرية، مضيفاً أن العراق بحاجة إلى إنشاء ما لا يقل عن 40 سداً صناعياً لضمان الاستفادة من الأمطار. ودعا الحكومة إلى توفير التخصيصات المالية اللازمة، معتبراً أن هذا الملف «ذو طابع وجودي».

وشهدت بغداد وعدد من المحافظات هطول أمطار غزيرة خلال الساعات الماضية، فيما تشير توقعات الأنواء الجوية إلى استمرار تأثير المنخفض الجوي خلال اليومين المقبلين.

وفي سياق موازٍ، تشهد الساحة العراقية جدلاً واسعاً حول الاتفاقية المائية الموقعة بين العراق وتركيا مطلع الشهر الجاري، والتي أثارت انقساماً داخلياً بين أطراف مؤيدة تعدّها خطوة تنظيمية ضرورية، وأخرى معترضة تصفها بأنها تنازل عن ملف حيوي يمس الأمن القومي. وترافقت هذه المواقف مع حملات شعبية على منصات التواصل تطالب بقطع العلاقات التجارية مع أنقرة واستخدام الورقة الاقتصادية للضغط على الأخيرة بشأن حصص العراق المائية.

ووصف مظهر محمد صالح، مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية، الاتفاق بأنه «ذو أهمية استراتيجية»، مشدداً على أنه يمثل «فوزاً مشتركاً» للبلدين. وأوضح أن أحد أهداف الاتفاق يتمثل في تنظيم حصة العراق المائية عبر ربط جزء من عائدات النفط المصدّر إلى تركيا بتنفيذ مشاريع حيوية في السياسة المائية، من بينها إنشاء سدود حصاد وتنظيم عمليات الري واستصلاح مساحات زراعية واسعة، إضافة إلى مشاريع تدوير المياه. واعتبر أن الاتفاق يفتح الباب أمام تعاون اقتصادي ومائي أوسع، وأنه يشكل «خارطة عامة» لمشاريع يجري تحديد تكاليفها لاحقاً بين الوزارات المعنية. في المقابل، وصف خبير الاستراتيجيات والسياسات المائية رمضان حمزة الاتفاق بأنه «إجحاف رسمي» يكرس الهيمنة التركية على الموارد المائية العراقية، مبيناً أن مفهوم «النفط مقابل الماء» الذي تعززه الاتفاقية يعرض الاقتصاد العراقي للمقايضة المباشرة مقابل الإطلاقات المائية. وأشار إلى أن هذه الهيمنة تمتد – بحسب وصفه – إلى تشغيل السدود والمنشآت الهيدروليكية العراقية ضمن المشاريع التركية، ما يسمح بدخول شركات تعمل بمعايير رديئة قد تسبب مشكلات مستقبلية في الصيانة والتنفيذ. ورأى حمزة أن حملات مقاطعة البضائع التركية «ضعيفة جداً»، داعياً إلى تبنّي آلية «ربط التجارة بالمياه» عبر مؤشرات امتثال واضحة تضمن التزام أنقرة بحصص العراق. أما الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي، فأكد أن الاتفاقية جاءت نتيجة «تفاقم طبيعي لأزمة المياه» التي يواجهها العراق، مبيناً أن البلاد تدفع «كلفة عالية ومتوقعة» نتيجة غياب الاستراتيجيات الفاعلة بعد عام 2003، والذي أدى إلى ضياع فرص كانت كفيلة بإبرام اتفاقيات أكثر توازناً. واعتبر الهاشمي أن العراق، في ظل استمرار تدفق المياه من تركيا بمستويات غير مسبوقة في الانخفاض، «لا يملك حلاً حقيقياً سوى القبول» باتفاق من هذا النوع، مشيراً إلى أنه «صعب وذو كلفة مرتفعة لكنه ضرورة» لمواجهة أزمة تُعدّ الأشد منذ تسعين عاماً. وأوضح أن الاتفاق، رغم أعبائه، قد يمنح العراق مكاسب مهمة من بينها زيادة الإطلاقات المائية والدعم الفني والهندسي والاقتصادي.

وفي الجانب القانوني، يرى الخبير حميد السعدي أن الاتفاقية تمثل «خطوة جيدة ومهمة»، مؤكداً أنها تختلف عن مذكرات التفاهم السابقة. وشدد على ضرورة مصادقة البرلمانين العراقي والتركي عليها وإيداعها في الأمم المتحدة وفق المادة 102 من ميثاق المنظمة، لتشكيل مرجعية قانونية في حال الإخلال بأي من بنودها. وأشار السعدي إلى أهمية تحديد سقف زمني للاتفاقية وتحديد جهة التقاضي، مفضلاً محكمة العدل الدولية أو التحكيم الدولي، إضافة إلى التركيز على استدامة إمدادات المياه كهدف أساسي للعراق.

وتتزامن هذه التطورات مع استمرار انخفاض مستويات المياه في نهري دجلة والفرات وتراجع الإطلاقات القادمة من تركيا، ما تسبب بتعرية أجزاء واسعة من مجرى دجلة في بغداد وعدد من المحافظات، في وقت يرى فيه خبراء أن معالجة الأزمة تتطلب حلولاً داخلية وخارجية متوازية تشمل تحسين البنى التحتية المائية والتفاوض على حصص عادلة وفق القوانين الدولية.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

فوز 10 وزراء من أصل 13.. وخسائر لزعماء العشائر

البرلمان القادم: 80 مقعداً للفصائل.. وثلثا النواب من الوجوه الجديدة

□ بغداد / تميم الحسن

عزّزت الجماعات المسلحة حضورها بـ50 مقعدًا إضافيًا في البرلمان مقارنة بانتخابات 2021.

ووفقًا للنتائج الأولية، ستضم الدورة البرلمانية الجديدة نحو ثلثي الأعضاء من الوجوه الجديدة.

بالمقابل، نجح 10 وزراء في تجديد ولايتهم، فيما كانت الخسارة الأبرز بسقوط نحو 20 من كبار زعماء العشائر في الانتخابات الأخيرة.

وأعلنت المفوضية العليا للانتخابات أمس عن حسم جميع المحطات واحتساب أصواتها بنسبة مطابقة 100% للعدّ والفرز اليدوي.

وشرعت المفوضية، وفق بيان رسمي، بحساب المقاعد ومقاعد كوتا النساء والأقليات، مؤكدةً فتح باب الطعون لمدة ثلاثة أيام بعد إعلان النتائج النهائية.

وجرت الأسبوع الماضي الانتخابات البرلمانية بمشاركة نحو 12 مليون ناخب، مسجّلةً نسبة مشاركة بلغت 56.11% من إجمالي المسجَّلين.

مقاعد الفصائل تتضاعف

وبحسب النتائج الأولية، حصلت القوى الشيعية، بما فيها "الإطار التنسيقي" وجماعات تملك أجنحة مسلّحة، على نحو 200 مقعد.

كما أظهرت النتائج حصول الكيانات المسلحة على نحو 80 مقعدًا، بزيادة قدرها 50 مقعدًا مقارنة بانتخابات 2021، حين حصلت آنذاك على 30 مقعدًا فقط.

وحققت قائمة قيس الخزعلي، زعيم "عصائب أهل الحق" والمعروفة باسم "صادقون"، مفاجأة بالانتخابات، إذ ارتفعت مقاعدها من 9 مقاعد في 2021 إلى 27 مقعدًا، إضافةً إلى مقعد في صلاح الدين عن قائمة "شراكتنا" التي يترأسها محمد البلداوي، النائب عن العصائب.

كما رفع عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، قائمة "قوى الدولة" من 4 مقاعد إلى 18، ويضم ائتلافه "جبهة البناء والجهاد" برئاسة جواد الساعدي، مؤسس "سرايا الجهاد"/ اللواء 17 في الحشد الشعبي.

وارتفعت مقاعد "منظمة بدر" بقيادة هادي العامري، التي خاضت الانتخابات بمفردها لأول مرة، من 13 إلى 18 مقعدًا. بينما حافظت قائمة "حقوق"، المدعومة من "كتائب حزب الله"، أكبر الفصائل المسلحة، على 6 مقاعد.

وحصل شبل الزيدي، زعيم "كتائب الإمام علي"، على 8 مقاعد ضمن قائمة "تحالف خدمات" التي تشارك لأول مرة.

أما كتلة "منتصرون" بقيادة أبو الآء الولائي، زعيم كتائب سيد الشهداء، فحصلت على 5 مقاعد ضمن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي.

وحصل أحمد الأسدي، وزير العمل وزعيم "جند الإمام"، على 7 مقاعد عن "حركة بلاد سومر" ضمن ائتلاف الإعمار والتنمية بزعامة رئيس الوزراء محمد السوداني، إضافةً إلى مقعد آخر عن كتلة "سومريون" التابعة له.

كما حصلت قائمة "ديالى أولا"، التي تضم قوى شيعية أبرزها قائمة شبل الزيدي، على مقعد واحد، فيما حصلت حركة "بابليون المسيحية" على 3 مقاعد (أحدها من كتلة صغيرة في الموصل تحت اسم "الهوية الوطنية") برئاسة ريان سالم الكلداني، الذي يمثّل الجناح العسكري لـ"كتائب بابليون" اللواء 50 بقيادة أسامة الكلداني.

وفي أيلول الماضي، قدّم تحالف من المحامين العراقيين شكوى رسمية نادرة لإيقاف تسجيل الأحزاب والكيانات السياسية المرتبطة بفصائل مسلّحة، مستهدفًا فصائل: "بدر"، و"عصائب أهل الحق"، و"كتائب الإمام علي"، و"كتائب سيد الشهداء"، و"كتائب بابليون"، بالإضافة إلى سبعة تنظيمات مسلحة أخرى.

وكانت المفوضية العليا للانتخابات قد استبعدت أكثر من 800 مرشّح لأسباب "جنائية" و"بعثية"، لكنها لم تستبعد أي مرشح لارتباطه بجماعة مسلّحة.

تشكيلة البرلمان الجديد

ومن المتوقع أن يشهد البرلمان القادم 239 وجهًا جديدًا (من أصل 329)، وهو عدد النواب الذين خسروا مقاعدهم في الانتخابات، مقابل فوز 90 نائبًا من الدورة الأخيرة.

وأبرز النواب الفائزين هم: نائب رئيس البرلمان محسن المندلاوي، القيادي في "الإطار التنسيقي"، حنان الفتلاوي، ياسر إسكندر، حبيب الحلاوي، وزياد الجنابي.

إضافة إلى رئيس كتلة "حقوق" حسين مؤنس، وسعود الساعدي، وأحمد سليم الكناني، محمود القيسي، يوسف الكلابي، سالم العيساوي، وهيبت الحلبوسي.

أما أبرز النواب الخاسرين في هذه الانتخابات: رئيس البرلمان محمود المشهداني، والنائب حسين عرب الذي تصاعد خلافه قبل أيام من الاقتراع مع زعيم كتلته رئيس الوزراء محمد السوداني، إضافةً إلى عقيل الفتلاوي، النائب والمتحدث باسم ائتلاف المالكي.

كما خسر أيضًا كل من النواب: عدنان الزرفي، خالد العبيدي، سجاد سالم، حميد الشبلاوي، نور نافع، داود العيدان، كريم أبو سودة، علي الساعدي، وليلى التميمي.

وخلال الدورة الجديدة، نجح 10 وزراء من أصل 13 تقدموا للانتخابات، وهم: وزير التعليم العالي نعيم العبودي عن "العصائب"، وزير التخطيط محمد تميم عن حزب "تقدم"، وزير الكهرباء زياد علي عن "الفضيلة" ضمن "ائتلاف دولة القانون".

وزير الدفاع ثابت العباسي عن "تحالف حسم"، وزير العمل أحمد الأسدي عن قائمة السوداني، وزير النقل رزاق محيبس عن "بدر"، وزير الزراعة عباس عليوي عن قائمة المالكي، وزيرة الاتصالات هيام الياسري عن تحالف السوداني،

وزير التربية إبراهيم النامس، وترأّس قائمة "تفوق" التي تشارك لأول مرة، ووزيرة الهجرة إيفان فائق عن "حركة بابليون".

أما الخاسرون، فهم: وزير النفط حيان عبد الغني عن دولة القانون (حصل على أكثر من 6 آلاف صوت)، وزير الشباب عن دولة القانون (حصل على أكثر من 4 آلاف صوت)، ووزير الثقافة أحمد الفكاك عن "تقدم" (حصل على أكثر من 7 آلاف صوت).

تراجع العشائر

ضمن الخاسرين زعماء عشائر بارزون، منهم: عبد الله الياور، شيخ مشايخ شمر، وصفي العاصي، شيخ مشايخ العبيد، محمد الشعلان، شيخ مشايخ الأكرع، مهدي منفي الدبي، شيخ مشايخ جبور، حيدر محمد چثير.

وشيخ مشايخ آل إزيرج، مزاحم الكنعان، شيخ مشايخ بني تميم، عامر حبيب الخيزران، شيخ مشايخ العزة، محمد الصيهود، شيخ مشايخ السودان، وضرغام المالكي، شيخ مشايخ بني مالك، حاتم رياض العتابي، شيخ مشايخ عتاب، عدنان الجنابي، شيخ مشايخ الجنابيين، أحمد الفواز الوطيفي، شيخ عشيرة البو طيف، علي بدر عبيد الردام، شيخ عشيرة العزة في بابل.

كما خسر شيوخ عشائر كبيرة أخرى مثل مياح والدبات والخزاعل والبوبدر وبني لام، إضافةً إلى شيوخ من عشائر بابل، من بينهم رعد الجبوري وأسعد المسلماوي وثائر آل كتاب.

بعد نتائج الانتخابات.. معضلة رئاسة الجمهورية تعمّق الخلاف داخل البيت الكردي

□ السليمانية / سوزان طاهر

بعد إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية، ومعرفة كل كتلة سياسية لحجم مقاعدها وتمثيلها النيابي، فإن صراعاً جديداً دخل إلى الواجهة، وهو الحديث عن المناصب الرئاسية والوزارية في البلاد.

ولعل منصب رئاسة الجمهورية واحد من تلك المناصب التي تشهد خلافات كبيرة بين الحزبين الكبيرين، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، وخاصة في الدورات الأخيرة.

وحصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على 28 مقعداً في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فيما حصل الاتحاد الوطني الكردستاني على 18 مقعداً.

وخلال الدورة البرلمانية حصلت خلافات كبيرة بين الحزبين الكبيرين، على أثر ترشيح الحزب الديمقراطي لهوشيار زيباري لتسلم منصب رئاسة الجمهورية، قبل أن ترفض المحكمة الاتحادية ترشيحه، ليفوز في النهاية القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني عبد اللطيف رشيد بالمنصب.

المنصب ليس حكراً على أحد

وفي هذا الصدد يؤكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني شيرزاد حسين أن منصب رئاسة الجمهورية ليس حكراً على حزب معيّن، وهو من حصة المكوّن الكردي، ويجب أن يكون من حصة الممثل الأكبر لهذا المكوّن.

ولفت خلال حديثه لـ"المدى" إلى أن "المناصب الأخرى داخل المكوّنات توزّع على الحزب الأعلى داخل المكوّنات، مثل رئاسة الوزراء، ورئاسة البرلمان، إلا منصب رئاسة الجمهورية، دائماً يذهب للحزب الثاني داخل المكوّن الكردي، وهذا الأمر مخالف للنظام الديمقراطي".

وأضاف أن "منصب رئاسة الجمهورية يجب أن يُفَعّل ويكون من يتولى هذا المنصب شخصية قوية، لديها القدرة على إعطاء المنصب حقه، وفي الحزب الديمقراطي لدينا عشرات الأشخاص القادرين على شغل هذا المنصب".

عوامل قوة الديمقراطي

من جانب آخر يرى الباحث في الشأن السياسي لطيف الشيخ أن منصب رئاسة الجمهورية هذه المرة سيشكّل نقطة خلاف كبيرة بين الحزبين الكرديين الكبيرين، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني.

وذكر خلال حديثه لـ"المدى" أن "في كل مرة كان الحزب الديمقراطي يعلن تنافسه على منصب رئاسة الجمهورية، ولكن بشكل غير جدي، أو لمجرد التصعيد مع الاتحاد، ولكن هذه المرة فإن الحزب الديمقراطي يريد نيل المنصب".

وأشار إلى أن "هناك عدة نقاط في صالح الحزب الديمقراطي، لعل أهمها عدد المقاعد التي حصل عليها، فهو مع مقاعد الكوتا يمتلك 33 مقعداً في البرلمان العراقي، فضلاً عن كون علاقاته الحالية مع الأطراف الشيعية البارزة، ومنها الإطار التنسيقي، علاقة طبيعية، وليست كالسابق".

ونوّه إلى أن "جميع الأطراف الشيعية الراغبة بتولي منصب رئاسة الوزراء ستحاول إرضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني، كونه يمتلك العدد الأكبر من المقاعد الكردية".

ومنذ عام 2005 ظل منصب رئاسة الجمهورية بيد الاتحاد الوطني الكردستاني، وشغله لأول مرة مؤسسه جلال طالباني، ثم فؤاد معصوم، فبرهم صالح، وأخيراً عبد اللطيف رشيد.

ويشهد إقليم كردستان أزمة سياسية مستمرة منذ الانتخابات الأخيرة، حيث تعثرت مفاوضات تشكيل الحكومة بين الحزبين الرئيسين، إذ تتباين رؤاهما حول تقاسم السلطات، وصلاحيات المناصب الرئيسة مثل رئاسة الإقليم والحكومة والبرلمان.

وطبقاً للنظام الداخلي لبرلمان الإقليم، يتعين على رئيس الإقليم دعوة البرلمان المنتخب إلى عقد جلسته الأولى خلال 10 أيام من المصادقة على نتائج الانتخابات، وإذا لم يدعُ الرئيس إلى عقد الجلسة الأولى يحق للبرلمانيين عقدها في اليوم الحادي عشر للمصادقة على النتائج، فيما يترأس العضو الأكبر سناً جلسات البرلمان قبل انتخاب الرئيس الدائم بعد تأدية القسم الدستوري.

وشهد البرلمان بدورته السادسة انعقاد جلسته الأولى في مطلع كانون الأول/ ديسمبر 2024، والتي تضمنت تأدية اليمين القانونية لأعضائه، وإبقاء الجلسة مفتوحة بسبب عدم حسم المناصب الرئيسة في الإقليم.

خلافات تشكيل حكومة كردستان

من جهة أخرى يؤكد الكاتب والباحث السياسي آزاد بنجويني أن الوضع المعقّد في مفاوضات تشكيل حكومة الإقليم ينعكس على ملف رئاسة الجمهورية، وسيكون الملف الأعقد في مفاوضات تسمية الرئاسات الثلاث.

وأوضح خلال حديثه لـ"المدى" أن "منصب رئاسة الجمهورية سيشكّل خلافاً كبيراً داخل البيت الكردي، وإذا لم يُحسم ملف تشكيل حكومة الإقليم فإن الكرد سيدخلون للبرلمان العراقي بأكثر من مرشح".

وشدد على أن "المكوّن الشيعي، وخاصة الإطار التنسيقي، هو من سيحسم الجدل فيما يخص منصب رئاسة الجمهورية، وسير المفاوضات مع كتل الإطار هي من ستحدد اسم الرئيس المقبل للبلاد، كون كل حزب من الحزبين الكبيرين في الإقليم سيتمسكان بالمنصب".

وأعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني في وقت سابق عن إيقاف المفاوضات مع الاتحاد الوطني الكردستاني بخصوص تشكيل حكومة الإقليم، بسبب اتهامه للأخير بأنه يريد ربط المفاوضات بعملية تشكيل الحكومة العراقية.

تقرير أميركي يحذّر من إشراك قوى مدعومة من إيران في مفاوضات تشكيل الحكومة

□ متابعة / المدى

حذّر تقرير أميركي من أن إشراك أحزاب مدعومة من إيران في مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة قد يعرّض بغداد لضغوط مباشرة من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، مشيراً إلى أن نتائج الانتخابات لا تضمن ولادة حكومة قريبة أو مستقرة.

وجاء في التقرير الصادر عن معهد «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات» الأميركي، أن انتهاء التصويت لا يعني أنه ستكون هناك حكومة جديدة في وقت قريب.

ووفقاً للتقرير فإن نتائج الانتخابات لم تؤدِ إلى استنتاجات صادمة، ولكنها لم تسفر أيضاً عن انتصار واضح. وبرغم فوز قائمة الإعمار والتنمية بزعامة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بأكثر من 1.3 مليون صوت، أو حوالي 11 % من المجموع، إلا أن هذا ليس كافياً لكي يحكم لوحده.

ويرى التقرير أن التحدي أمام القادة السياسيين في مفاوضات تقاسم السلطة لتشكيل الحكومة الجديدة، سيكون «تشكيل ائتلاف لا يوفر تنازلات في المصالح الحكومية والاقتصادية لصالح إيران، لأن ذلك قد يضع العراق في مرمى إدارة ترمب».

ولفت التقرير إلى أن «حصول الأحزاب الشيعية على حوالي 187 مقعداً في مجلس النواب، يمثل هامشاً مريحاً فوق 165 مقعداً مطلوباً للأغلبية، على الرغم من غياب تيار مقتدى الصدر».

وجاءت بعد كتلة السوداني، ضمن القوى والشخصيات الشيعية، أحزاب رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وقيس الخزعلي الذي صنفته واشنطن «إرهابياً»، وزعيم منظمة بدر هادي العامري، حيث أشار التقرير إلى أن الثلاثة «متحالفون بشكل وثيق مع إيران».

كما لفت التقرير إلى السياق الكوردي للانتخابات، مشيراً إلى أن «الحزب الديمقراطي الكوردستاني، الذي حصل على حوالي مليون صوت، هزم بشكل حاسم منافسه الاتحاد الوطني الكوردستاني، الذي تلقى ما يقرب من نصف هذا الدعم الانتخابي».

ووفقاً للتقرير ذاته، فإن «الائتلاف الشيعي الذي قاد الحكومة الأخيرة، أي الإطار التنسيقي، منقسم حالياً رغم الأرقام القوية للأحزاب الشيعية»، مشيراً إلى أن قيادات الإطار تبحث فكرة تحالف انتخابي يستثني حزب السوداني الذي يراهن على نيل ولاية حكومية ثانية، بينما تشعر قيادات في الإطار بالقلق من أن ذلك قد يعزز قدرته وسلطته.

ولفت التقرير إلى أن الكثير في القوى الشيعية اختلف مع السوداني حول «نهج التوازن» الذي يتبعه بين طهران وواشنطن، وذكّر بما قاله وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أخيراً حول أن «إدارة ترمب أبلغت المسؤولين العراقيين بأن 6 ميليشيات مدعومة من طهران، مصنفة أميركياً كمنظمات إرهابية، لا يمكنها أن تكون طرفاً في الحكومة الجديدة».

وتابع التقرير أن «الحزب السياسي للخزعلي، المنفصل شكلياً عن ميليشيات عصائب أهل الحق، مشمول بهذا الحظر». ولهذا السبب، يقول التقرير الأميركي، إنه إذا «تمسّكت واشنطن بهذا المطلب، فإن الشيعة سيواجهون صعوبة في تشكيل حكومة بدون السوداني».

وبحسب التقرير، فإن السياسيين المدعومين من إيران سعوا إلى الحصول على مناصب مهمة في الحكومات السابقة، من أجل «تعزيز نفوذهم والوصول إلى موارد العراق من أجل إثراء أنفسهم وميليشياتهم وإيران».

وختم التقرير بدعوة الولايات المتحدة إلى تحديد العواقب الواضحة لضمان عدم وجود مكان لـ«وكلاء طهران» في الحكومة العراقية، مضيفاً أن وجودهم في الحكومة يعني «أنه لن يكون أمام إدارة ترمب سوى فرصة ضئيلة لنزع سلاح الميليشيات».

وخلص التقرير إلى القول إنه يتحتم على واشنطن أيضاً أن تنقل إلى المسؤولين في بغداد رسالة مفادها أن مفاوضات تشكيل الحكومة لا ينبغي أن تتضمن تحقيق مكاسب مالية أو اقتصادية لإيران أو شركائها «كتعويض» عن الالتزام بالحظر الأميركي.

وبحسب التقرير، فإن تكليف السوداني برئاسة الوزراء في العام 2022 كان لأسباب جزئية تتعلق باستعداده لإقامة شركة تابعة للميليشيات المدعومة من إيران لتلقي العقود الحكومية، في إشارة إلى «شركة المهندس»، مذكراً بأن وزارة الخزانة الأميركية فرضت منذ ذلك الوقت عقوبات على هذه الشركة.

وأضاف أنه يجب على واشنطن الآن استخدام نفوذها لضمان ألا تؤدي المفاوضات إلى اتفاقات اقتصادية إضافية كهذه.

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تدخل جماعات متشددة لمنع حفل غنائي يثير الجدل في الناصرية.. ونقابات وفعاليات سياسية ترفض «فرض الوصاية»

□ ذي قار / حسين العامل

أثار تحرك جماعات متشددة لمنع حفل غنائي في مدينة الناصرية جدلاً واسعاً بين الأوساط الاجتماعية والسياسية، بعدما أقيم الحفل وسط ترحيب جماهيري واسع، إذ دافع أتباع الجماعة عن فكرة «الهوية الدينية لمدينة الناصرية»، في حين وصفت نقابات وفعاليات سياسية محاولة منع الحفل بأنها تدخل سافر لفرض الوصاية على المجتمع.

وكانت مجموعة من أتباع الحركات المتشددة قد نظمت مؤخراً وقفة أمام شركة الروابي للاستثمار والتطوير العقاري «أمباير» التي أعلنت عن إقامة مهرجان لوضع حجر الأساس لمشروع «أمباير داون تاون» السكني الاستثماري يحييه الفنان محمد عبد الجبار وعدد من الفنانين. ورفع أفراد المجموعة المتشددة، الذين تُقدَّر أعدادهم بنحو ٢٠ شخصاً، لافتات كُتب فيها «الناصرية حسينية الولاء ترفض الغناء» و«لن نسمح بتشويه صورة ذي قار التي شكلتها دماء الشهداء»، فيما رفع مدونون مناهضون للدعوات المتشددة شعار «ذي قار لن تكون قندهار» عبر مدوناتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويبدو أن تحرك هذه المجموعة المتشددة يحظى بتأييد واضح من بعض أعضاء مجلس محافظة ذي قار، إذ قال عضو المجلس سالم عجمي الإسماعيلي لـ«المدى» إنه «اتصل بالمسؤولين في الشركة حول إلغاء فقرة الغناء في حفل وضع حجر الأساس، وإنهم وافقوا على ذلك»، ويرى الإسماعيلي أن الحفل «لا مبرر له كونه يتزامن مع مناسبة دينية».

وأشار الإسماعيلي إلى أن «الحكومة لم تمارس الضغط على الشركة لإلغاء الحفل، لكن البعض من الجماهير دعا إلى ذلك، وإن المحافظ أو رئيس أو عضو مجلس المحافظة هو ممثل لتلك الجماهير»، مضيفاً: «لن نخسر أو يتضرر شيء إن تم إلغاء الحفل الغنائي». وفي تطور لاحق، وعقب إقامة الحفل، أعلن الإسماعيلي، وهو أيضاً شيخ عشيرة، براءته من أحد المسؤولين في شركة «أمباير»، إذ كتب في مدونته الشخصية: «إني، ومن منطلق المسؤولية الاجتماعية والدينية والأخلاقية، تابعت وبإحباط واستنكار إصرار الدكتور علاء چاسب على إقامة حفل غنائي ضمن مهرجان الاستثمار، رغم كل المناشدات والمطالبات التي وصلته من جهات مختلفة، ورغم طلبي الشخصي له بالتراجع احتراماً لقيم المجتمع وعاداته». وأضاف الإسماعيلي: «وبناءً على ذلك، ولأننا لا نقبل أن تُنسب مواقف لا تمثلنا، نعلن البراءة العشائرية منه ومن تصرفه وإصراره المخالف لعرفنا وثوابتنا، مؤكدين أن موقفه شخصي ولا يمت بصلة لموقف العشيرة ولا لأخلاقها ولا لتاريخها». بدوره قال رئيس مجلس إدارة مجموعة الروابي للاستثمار والتطوير العقاري الدكتور علاء چاسب، في تصريحات إعلامية تابعتها «المدى»، إن «مهرجان الاستثمار يمثل انطلاقة حقيقية للإعمار وأعمال الاستثمار الكبيرة في محافظة ذي قار»، مضيفاً: «تنطلق اليوم حملة إعمار لن يوقفها فاسد أو مبتز أو أي شخص آخر». ووسط قلق جماهيري على سلامة القائمين على الاحتفال، وعقب اختتام فعاليات الحفل الغنائي، قال الفنان محمد عبد الجبار في مقطع فيديوي تابعته «المدى»: «الآن غادرت محافظة ذي قار، مدينة الفن والثقافة والعلم، وكانَ الجمهور رائعاً والحفلة رائعة»، معرباً عن فرحه بالجمهور الذي وصفه بالمحب للحياة مثل كل العراقيين.

من جانبه أعرب نقيب الفنانين العراقيين في ذي قار علي عبد عيد عن استنكاره لمحاولات منع النشاطات الفنية، وأوضح لـ«المدى» أن «الحفل الغنائي أقيم وبنجاح كبير رغم ما لاقاه من محاولات للحيلولة دون إقامته»، مضيفاً أن «ما حصل اجتهادات فردية لفرض الإرادات والوصاية على المجتمع».

ويرى نقيب الفنانين أن «أي سلوكٍ لفرض الوصاية على المجتمع يعد سلوكاً متطرفاً»، مضيفاً: «هم يحاولون رسم صورة مغايرة عن مجتمع الناصرية الغني بتنوعه السياسي والديني والفني والأدبي». وتطرق عيد إلى آثار الكبت الاجتماعي الذي تحاول الجماعات المتشددة فرضه على المجتمع، مشيراً إلى أن «هذا الكبت تسبب بارتفاع معدلات الانتحار وتعاطي المخدرات والجريمة والشذوذ الجنسي وزنا المحارم وغيرها»، مردفاً أن «هكذا جرائم لم تكن بهذه المعدلات المرعبة إبان ذروة العطاء الفني والغنائي والثقافي في سبعينيات القرن العشرين». من جهتها أدانت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي ما وصفته بمحاولات لفرض «الأيديولوجيات الظلامية»، وجاء في بيان اللجنة الذي تابعته «المدى» أنه «في الوقت الذي نتابع فيه تعالي أصوات متطرفة تحاول منع إقامة حفل افتتاح لمشروع استثماري جديد، يحييه الفنان العراقي الكبير محمد عبد الجبار، نرى أن هذا السلوك يناقض القانون ويصادر حقوق المواطنين وحرياتهم الشخصية»، مؤكدة «رفضه التام لأي محاولات لفرض الأيديولوجيات الظلامية على مجتمع ومدينة الناصرية التي عُرفت عبر تاريخها بأنها مركز للفن والشعر والموسيقى والجمال».

وأعرب الحزب الشيوعي في بيانه عن «الدعم الكامل لإقامة الفعاليات الفنية والثقافية التي تسهم في تعزيز الحياة المدنية وتوسيع فضاءات الترفيه العائلي»، مشدداً على أن «من حق أبناء وبنات مدينتنا الاستمتاع بهذه الأنشطة دون ترهيب أو ضغط»، داعياً الأجهزة الأمنية في محافظة ذي قار إلى «تأمين الحفل بشكل كامل، وضمان انسيابية فقراته، وتوفير الحماية للعائلات الراغبة في الحضور وطمأنتها، بما يعزز سيادة القانون ويحفظ السلم المجتمعي».

فيما رفع عدد من المدونين شعار «ذي قار لن تكون قندهار»، إذ كتب المدون علاء الدين السعيد: «الناصرية ليست قندهار، فهي مدينة داخل حسن وحسين نعمة وطالب القرغولي والملحن العظيم كمال السيد الذي لحن قصيدة المكير لشاعرها ابن الناصرية زامل سعيد»، وأضاف: «الناصرية مدينة رعد الناصري وحسين الغزال ومدينة زامل سعيد فتاح ابن الشطرة»، مردفاً أن «الناصرية مدينة المؤسسين للأغنية السبعينية»، داعياً إلى «عدم التلاعب بهوية مدينة الناصرية كونها مدينة التنوع الاجتماعي والديني والفني والأدبي»، واصفاً محاولات إقصاء وتهميش الآخر بـ«الدكتاتورية التي تعكر صفو التعايش السلمي في المجتمع».

وتشير وقائع الأحداث في مدينة الناصرية إلى تكرار محاولات المتشددين بين آونة وأخرى لمنع النشاطات الفنية، إذ سبق لشرطة محافظة ذي قار أن أعلنت، يوم الخميس (٢١ آذار ٢٠١٣)، أن متشددين فجروا عبوة صوتية أمام النادي الثقافي الترفيهي اللبناني وسط الناصرية، تسببت بأضرار في سيارة صاحب النادي، فيما أشار مصدر آخر إلى أن التفجير تسبب بإلغاء حفلة موسيقية للفنان المشهور حسين نعمة بمناسبة أعياد النوروز، مؤكداً أن الكثيرين تضرروا بسبب الإلغاء، خاصة وأن جميع تذاكر الحفلة قد بيعت.

وكانت مجموعة الروابي للتطوير العقاري وهيئة استثمار ذي قار قد قامت مساء يوم أول أمس السبت (١٥ تشرين الثاني الحالي) بوضع حجر الأساس لمشروع «أمباير داون تاون» السكني على مساحة ١٢٨ دونماً وبواقع ٨٠٠ وحدة سكنية، بعد سحب العمل من شركة «الراشد» ومنحه إلى مجموعة الروابي. وجرت مراسم الحفل بحضور عدد من أعضاء مجلس المحافظة وفنانين عراقيين وجمهور كبير، وقال رئيس هيئة الاستثمار علي الدخيلي إن «استئناف العمل بالمشروع سيسهم في تسريع وتيرة الإنجاز في جميع الوحدات السكنية وتسليمها إلى الشرائح المستفيدة من المشروع».

شحّة المياه تربك الخطة الشتوية في النجف... ومزارعون يخشون تنصّل الوعود بعد الانتخابات

□ النجف / عبدالله علي العارضي

بين وعود انتخابية انهالت على المزارعين قبل أسابيع قليلة وحديث عن دعم الأسمدة وتسهيل القروض وتوسيع المساحات الزراعية، يجد فلاحو النجف أنفسهم أمام واقع مختلف؛ إذ تتأخر الخطة الزراعية الشتوية، وتبقى المستلزمات غير متوفرة، فيما تتصاعد المخاوف من أن الوعود التي أطلقت خلال الحملات الانتخابية ستتلاشى مع أول اختبار عملي. ومع غياب وضوح القرارات الحكومية، تتقاطع السياسة بالزراعة لتضع المزارع في قلب معادلة يومية بين انتظار تنفيذ الوعود والخشية من موسم يلوح مثقلاً بالأزمات قبل حراثة أول قطعة أرض.

كشف معاون مدير زراعة النجف حاكم الخزرجي لـ«المدى» أن الخطة الزراعية الشتوية لعام 2025 – 2026 ما تزال تواجه تحديات كبيرة رغم اكتمال جزء واسع من بياناتها الفنية، موضحًا أن «مجموع الرشات (تقانات الري الحديثة) بلغ 191،495 دونم».

محصول الحنطة

- عدد الرضعات الكلي: 120 – 80 – 60
- المساحة المصادق عليها: 141،2؟ دونم
- تمت المصادقة على زيادة المساحات في القطاع الخاص والقطاع الحكومي.

محصول الشعير

- 17،278 دونم تسقيطًا.

التوزيع الكلي للمساحات

الحنطة

- المساحة الكلية (مروي + ديم + تسقيط): 411،596 دونم
- المردودية الطنية: 220،101 طن
- مروية رشّات: 191،495 دونم

الشعير – حضر

- المساحة الكلية: 21،091 دونم
- المردودية: 8،113 طن
- مروية رشّات: 17،278 دونم

الشعير – ديم

- المساحة الكلية: 10،014 دونم
- لم تشمل جميع المحافظات، وزُرعت كليًا بالري.
- مجموع الرشات المسجّلة: 60 – 80 – 154 – 234 دونم.

وأشار الخزرجي إلى أن «المناطق الزراعية في النجف تنقسم إلى قسمين: الأول يعتمد على المياه السطحية بمساحة تصل إلى 250 ألف دونم، والثاني يعتمد على مياه الآبار التي توسعت بشكل كبير، إذ ارتفعت من 62 ألف دونم إلى 197 ألف دونم خلال سنوات قليلة».

وأضاف أن «النجف استشعرت خطر الشحة المائية منذ ثمانينيات القرن الماضي، فاعتمدت السقي بالتنقيط في منطقة الحصوة، واليوم توسعت باستخدام المرشات المحورية خصوصًا في ناحية شبجة».

من جانبه، قال مدير الجمعيات الفلاحية في النجف محسن عبد الأمير لـ«المدى» إن «تأخر إعداد الخطة الزراعية يعود بالدرجة الأولى إلى الشحة المائية، لكن المشكلة واقعة في أكثر من جانب». وأوضح أن «هناك نقصًا واضحًا في المبيدات، وارتفاعًا كبيرًا في أسعار الأسمدة، إضافة إلى تراكم الديون على الفلاحين لصالح وزارة التجارة»، مضيفاً أن «الفلاح يدخل موسمًا جديدًا دون أن يتسلّم تجهيزات الحراثة أو البذور أو المستلزمات الأساسية، وهو ما يجعله يشعر بأنه أمام موت بطيء». ويرى عبد الأمير أن «ربط الخطة بملف المياه فقط، دون توفير حلول بديلة، سيضاعف من معاناة المزارعين، وقد يدفع الكثير منهم إلى ترك الأرض بالكامل».

ويقول معين الفتلاوي، وهو مزارع من النجف، لـ«المدى» إن «المساحات السطحية في المحافظة تبلغ خمسة ملايين دونم، وما يزال هناك وقت للزراعة المثالية إذا ما حُسمت القرارات سريعًا». وأضاف: «لا يوجد خوف من ناحية التوقيت، لكن إذا جرى تسويف مطالب الفلاحين خلال عشرة أيام فقط، ستنتقل تظاهراتنا إلى ساحة الصدرين بأليا تنا ومعداتنا. قرار مجلس الوزراء بعدم استلام الحنطة خارج الخطة قرار مؤسف ومجحف ومؤلم».

وبالتزامن مع هذا الاحتقان، عبّر مزارعون آخرون عن مخاوفهم من تبخر الوعود الانتخابية بعد إعلان النتائج؛ إذ يقول علي خضير، مزارع من منطقة الحرية، إن «المرشحين الذين زاروا بيوتنا قبل الانتخابات تحدثوا عن دعم الأسمدة وتسهيلات القروض الزراعية، لكن بعد انتهاء الانتخابات اختفى الجميع، وبقينا نواجه السوق وحدنا». أما سعد كاظم، مزارع من ناحية القادسية، فيوضح أن «الوعود بفتح منافذ جديدة لبيع البذور وتخفيض أسعار المبيدات لم يتحقق منها شيء، ونحن نخشى أن تتحول الوعود إلى مجرد أصوات انتخابية لا أكثر».

وبين تأثير السياسة على ملف الزراعة، وشحة المياه، وتعقيدات التوريد، وقلق ما بعد الانتخابات، تبدو النجف أمام موسم شتوي ثقيل. الفلاحون ينتظرون حسم القرارات قبل فوات الأوان، فيما تبقى الأرض وأصحابها رهائن لمعادلة معقدة تتداخل فيها الزراعة بالسياسة أكثر من أي وقت مضى.

غضب في الكوت بعد خسارة التمثيل النيابي وتقدّم الأقضية والنواحي في انتخابات واسط

□ واسط / جبار بچاي

ما إن أُعلنت نتائج الانتخابات البرلمانية بدورتها السادسة حتى بدا جمهور الكوت، مركز محافظة واسط، غاضباً من عدم فوز أي مرشح من المدينة يمثلها في البرلمان القادم، كما حدث في انتخابات مجلس المحافظة التي جاءت نتائجها لصالح مرشحين من الأقضية والنواحي الأخرى، وتكرر المشهد في الانتخابات الحالية.

وأطاحت نتائج انتخابات محافظة واسط بثمانية نواب سابقين، فيما جدد جمهورها الثقة بأربعة نواب موزعين بين الرجال والنساء في مدن النعمانية وناحية واسط وقضاء الزبيدية، الذي جدد ناخبوه الثقة بمرشحتين من العصائب وكتلة خدمات التابعة لشبل الزيدي. وأمام هذه النتائج، التي غاب عنها تمثيل مركز المحافظة، أكد عدد من أهالي مدينة الكوت أن جميع الناخبين يتحملون مسؤولية ذلك، لعدم خروجهم إلى صناديق الاقتراع كما فعل ناخبو الأقضية والنواحي التي حصل بعضها على مقعدين، مثل قضاء الحي والزبيدية والنعمانية وناحية واسط.

وقال الأكاديمي محمد العباسي إن «التمثيل النيابي لمدينة الكوت في الدورة الانتخابية الجديدة غائب، كما كان الحال في بعض الدورات السابقة، والسبب يتحمله الناخب في هذه المدينة». وأضاف أن «غياب المشاركة الواسعة في التصويت من قبل أبناء المدينة مقارنة بمشاركة ناخبي الأقضية والنواحي يعد أحد الأسباب التي كررت حرمان الكوت من التمثيل النيابي»، مشيراً إلى أن ناحية صغيرة في واسط لا يتجاوز عدد سكانها ستين ألف نسمة تمكنت من إيصال مرشحين اثنين إلى البرلمان، بينما لم تستطع الكوت—برغم أن عدد سكانها يتجاوز ذلك بأضعاف—إيصال مرشح واحد.

وأوضح أن «العيب فينا نحن الناخبين، فلم يخرج الجميع للمشاركة في الانتخابات، ولا يوجد تكاتف أو اتفاق على شخصية معينة لدعمها».

من جهته، يرى الإعلامي محمد الإمارة أن «نتائج الانتخابات كانت مخيبة لنا في الكوت، فكل الفائزين من الأقضية والنواحي، مع تقديرنا لهم، لكن في النهاية سيعمل كل نائب لخدمة منطقته من باب الوفاء لناخبيه». وأضاف أن «حتى الشخصيات الجديرة بالدعم قد تخسر بسبب ترشحها ضمن قوائم لا يرغب بها مجتمع المدينة، فتضعف فرص الفوز، وهو ما تكرر في معظم الدورات الانتخابية».

وأشار إلى أن «نسب المشاركة الانتخابية في محافظة واسط، وربما في محافظات أخرى، تكون أعلى لدى سكان الريف ثم الأقضية والنواحي، بينما تبقى مشاركة مركز المحافظات ضعيفة. الكوت دائماً مشاركة ناخبيها منخفضة، لذلك فنحن نتحمل السبب». لكن حيدر شوكان من قضاء الصويرة قال إن «الكوت ليست وحدها التي فقدت التمثيل النيابي، فهناك أقضية كبيرة مثل الصويرة والعزيزية وبدرة خسرت أيضاً التمثيل في الانتخابات الحالية».

وأوضح أن «هذه الأقضية كان لها تمثيل نيابي بواقع نائب واحد في الدورة السابقة، لكنها خسرت مقاعدها في هذه الدورة، بما في ذلك النواب السابقون».

وعزا شوكان السبب إلى «المال السياسي أولاً، ثم كثرة المرشحين في تلك المدن، ما أدى إلى تشتيت الأصوات، خاصة أن بعض شخصيات المدينة رشحوا ضمن قائمة واحدة، فخسر الجميع».

وأضاف أن «الخسارات لم تشمل المدن فقط مقابل فوز القرى والأرياف، بل طالت أيضاً بعض الزعامات العشائرية في الأقضية والريف». وذكر من أبرز الخاسرين «الشيخ حسين رزاق الفرهود زعيم قبيلة قريش والمرشح ضمن قائمة واسط أجمل، وشيخ مشايخ مياح مهند هلال الياسين المرشح أيضاً ضمن القائمة نفسها، وكذلك شيخ قبيلة البو بدر أحمد صلال، ولم يحالف الحظ نجل أمير قبائل زبيد زيد معد جاسم السمرمد المرشح ضمن قائمة صادقون».

وأسفرت نتائج محافظة واسط عن حصول تحالف «واسط أجمل بالخدمات» على أربعة مقاعد موزعة بين محافظ واسط محمد جميل المياحي وشبل الزيدي ومرشحين آخرين، بينما حصلت كتل البناء والإعمار ودولة القانون وصادقون على مقعدين لكل منها، فيما نال تحالف قوى الدولة بزعامة عمار الحكيم مقعداً واحداً كان من نصيب النائب علي غركان، الذي جدد ناخبوه الثقة به لثلاث دورات انتخابية متتالية.

الناتو قلق من جاهزية صاروخ بيترل الروسي العابر للقارات

□ ترجمة المدى

أثار صاروخ كروز روسي جديد القلق لدى حلف شمال الأطلسي (ناتو). يتمتع صاروخ «بوريفيستنك» المعروف باسم «بيترل» بمدى يصل إلى ٥،٥٠٠ كم، وبإمكان رأسه الحربي تجهيزُه بأنواع مختلفة من الذخيرة، بضمنها النووية. ويبدو أن الصاروخ الخارق الجديد قد تم الانتهاء من تصنيعه ودخل مرحلة الجهوزية. ويُذكر أن باستطاعة هذا الصاروخ النووي البقاء في الجو لعدة ساعات وتفادي أنظمة الدفاع، مشكّلًا تهديدًا خطيرًا محتمَلًا. ويأتي هذا التحذير كجزء من تقييمات أجرتها تحليلات استخبارية غربية.

لو أصبح بوريفيستنيك جاهزًا للعمل بشكل كامل، فسيُعدّ مشكلة كبيرة لأوروبا. وإذا كانت روسيا بالفعل بصدد نشر هذا النظام، فإن الناتو سيواجه خطرًا جديدًا وشديد الصعوبة في السيطرة عليه، وفقًا لوثيقة سرية للناتو. وتشير الوثيقة إلى أن هذا السلاح الخارق يُعدّ مقلقًا على نحو كبير، مبينةً أنه صاروخ كروز ذو دفع نووي يُدعى «بوريفيستنيك» ويُعرف لدى الناتو باسم «سكاي فول».

الوثيقة صادرة عن إدارة الاستخبارات في الحلف، بحسب صحيفة «دي فيلت» الألمانية، وتَتناول تحديثَ روسيا لترسانتها من الأسلحة النووية الاستراتيجية.

وبحسب الورقة نفسها، يمكن للصاروخ بلوغ سرعات تفوق ٩٠٠ كيلومتر في الساعة، وهو عالي المناورة، بعيد المدى، ويمكن إطلاقه من منصّات متنقلة. وهذا يسمح له باتخاذ مسارات طويلة وغير مباشرة لتجنب دفاعات الناتو الجوية. ووفقًا للناتو، فإن «التحديات القائمة سوف تتفاقم أكثر بسبب المدى الهائل وقدرة المناورة الكبيرة للصاروخ».

الميزة الأبرز في صاروخ بوريفيستنيك هي مفاعلُه النووي. فخلافًا لصواريخ كروز التقليدية التي تعمل بوقود محدود، يستخدم هذا الصاروخ طاقة نووية تمنحُه نظريًا مدى غير محدود. وبهذا يمكن لبوريفيستنيك الطيران لعشرات الآلاف من الكيلومترات دون إعادة تزوّد بالوقود، مع البقاء في الجو لفترات طويلة وتغيير مساره عدة مرات، مع قدرة على مهاجمة أهداف من أي اتجاه، وتجنّب أنظمة الدفاع الجوي حتى عبر المسارات الجنوبية أو القطبية الضعيفة المراقبة.

لكن بعض الخبراء يشيرون إلى أن الصاروخ لا يبلغ سرعات فرط صوتية، مما يجعله أكثر عرضة للهجوم كلما طالت فترة بقائه في الجو.

اهتمام الناتو أيضًا بصاروخ «أوريشنك» الجديد

يفحص خبراء الناتو كذلك صاروخًا روسيًا متوسط المدى جديدًا يُسمّى «أوريشنك»، تم اختباره لأول مرة في أوكرانيا في تشرين الثاني ٢٠٢٤، ولا تتوفر معلومات كافية عن تفاصيله التقنية. وما يثير القلق الغربي بشكل خاص هو مداه الذي يصل إلى ٥ آلاف و٥٠٠ كيلومتر، وإمكانية تزويده برؤوس حربية مختلفة بما فيها النووية.

وجاء في وثيقة الناتو: «إن القدرة على ضرب أهداف في أي مكان في أوروبا، إلى جانب الحركة العالية للمنصة، تضمن معدل بقاء مرتفعًا. كما أن الغموض بشأن طبيعة الرؤوس الحربية المنتشرة يشكّل تحديًا دفاعيًا للناتو».

ويُذكر أن بيلاروسيا ستقوم بنشر صاروخ أوريشنك الروسي متوسط المدى فرط الصوتي في ديسمبر/كانون الأول القادم، والتحضيرات لذلك شارفت على الانتهاء، وفقا لوكالة «تاس» الروسية، نقلًا عن المتحدثة باسم الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو.

ويقول لوكاشينكو إن النشر جاء ردًا على «تصعيد» من جانب الغرب.

تشير وثيقة الناتو إلى أن غواصات «بوسايدون» الروسية تشكّل أيضًا مصدر قلق، ومن المتوقع أن تكون جاهزة للعمل بحلول عام ٢٠٣٠. وتتميز هذه الغواصات بمدى ضخم للغاية، ومصممة على الأرجح لتدمير القواعد البحرية والموانئ والمدن الساحلية في المحيط الهادئ والساحل الشرقي للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا، حسب ما جاء في الوثيقة، مشيرةً إلى صعوبة الكشف والهجوم عند عملها في المياه العميقة. ويعترف الناتو بأنه يفتقر إلى طوربيدات مضادة للغواصات ذات السرعة والمدى الكافيين لمواجهة هذه الغواصات. وتشير الوثيقة إلى أن لدى الناتو «نواقص واضحة» في قدرات المدى المتوسط والبعيد، خصوصًا في الأسلحة النووية.

بعض الخبراء يشككون في جدوى صاروخ بوريفيستنيك

لا يتفق جميع الخبراء على أن الصاروخ سيمنح روسيا ميزة كبيرة. ووصف الباحث في مشروع «أوسلو النووي» بجامعة أوسلو، فابيان هوفمان، الصاروخ على منصة «أكس» بأنه «سلاح عديم الفائدة وفائض عن الحاجة». ويقول مراقبون إن خمسة علماء روس قُتلوا خلال اختبار بوريفيستنيك عام ٢٠١٩. وقد قُذف عدد من العاملين إلى البحر، وسُجّلت مستويات مرتفعة من الإشعاع لاحقًا في المنطقة. ولا يزال من غير المؤكد ما إذا كان الإشعاع قد تسبب في وفيات.

الولايات المتحدة كانت قد رفضت في خمسينيات القرن الماضي فكرة دمج مفاعل نووي بصاروخ نووي بسبب المخاطر.

ويقول ويليام ألبيرك، الباحث الكبير في منتدى المحيط الهادئ والمدير السابق للحد من التسلح في الناتو، إن الخطر الأكبر يأتي عند الإطلاق، إذ يمكن أنه إذا ضُرب الصاروخ أن تتناثر مواد مشعّة من رأسه النووي على مساحة واسعة، مثل «تشيرنوبيل» صغيرة في السماء.

أما الخبير النووي المستقل، بافيل بودفيغ، فكان أكثر حذرًا، وقال لصحيفة DW الألمانية: «سأكون حذرًا في الادعاء بأن هذا كان تشيرنوبيل طائرة. لو حدث تسرب إشعاعي لكان قد لوحظ».

وأضاف أن تحطم الصاروخ أثناء الإقلاع أو في الجو سيكون على الأرجح أكثر خطورة.

روسيا هي القوة النووية الأولى في العالم، إذ تملك أكبر مخزون نووي، يتسم بتنوع مكوناته بين الأسلحة النووية الاستراتيجية والأسلحة النووية التكتيكية، الأمر الذي يمنحها إمكانية توظيف هذا السلاح للردع ودعم حملات عسكرية إقليمية محدودة، فضلًا عن التهديد بشن هجمات واسعة عبر منصّات إطلاق استراتيجية بعيدة المدى.

ووفق تقرير لاتحاد العلماء الأميركيين صادر في مايو/أيار ٢٠٢٥، يضم المخزون النووي الإجمالي لروسيا ٥،٤٥٩ رأسًا نوويًا، بما يعادل نحو ٤٤،٥٪ من إجمالي الرؤوس النووية في العالم. وتعمد روسيا إلى الحفاظ على ترسانتها النووية وتوظيفها وسيلة ردع ضد التهديدات النووية والتقليدية، لذلك تواصل تحديث ثالوثها النووي (منصّات برية وبحرية وجوية) بأنظمة جديدة ذات قدرات معززة. ومنذ منتصف العقد الثاني من القرن ٢١، بدأت موسكو بالكشف عن أسلحة نووية شديدة الفتك، أبرزها طوربيد «بوسيدون» المشهور باسم «سلاح يوم القيامة»، القادر على إغراق مدن بأكملها، بحسب التصريحات الروسية. وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٥، أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توجيهات بإعداد مقترحات لإجراء تجارب محتملة لأسلحة نووية، بعد توقف دام أكثر من ثلاثة عقود، وذلك ردًا على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب استئناف الولايات المتحدة الأميركية تجاربها النووية.

عن صحف ووكالات عالمية

جمهورية العراق
وزارة النفط
معهد التدريب النفطي / كركوك

العدد/ م ك / ٤١٦٥
التاريخ: ٢٠٢٥/١١/١٦

إعادة اعلان مناقصة عامة / اعلان للمرة الثانية
الى : جميع الشركات والمكاتب من ذوي الاختصاص

م / اعلان المناقصة (٢٠٢٥/٣) / الموازنة التشغيلية ٢٠٢٥ /والخاص بتجهيز المعهد / قسم الكهرباء بجهاز [Industrial Network education Training Set]

يعلن معهد التدريب النفطي / كركوك عن اجراء مناقصة خاصة بتجهيز معهد التدريب النفطي / كركوك قسم الكهرباء بجهاز

Industrial Network education Training Set

١- بامكان مقدمي العطاء الراغبين بالمشاركة شراء وثائق المناقصة (CD) مقابل مبلغ (250,000) مائتان وخمسون الف دينار غير قابل للرد

٢- تسليم العطاءات إلى العنوان التالي (معهد التدريب النفطي/ كركوك/ شعبة العقود والمشتريات الخارجية) في الموعد المحدد يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٥/١٢/١ الساعة الثانية عشر ظهرا "وسوف ترفض العطاءات المتأخرة عن التوقيت أعلاه.

غير مسموح التقديم بالبريد الالكتروني وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان التالي (معهد التدريب النفطي/ كركوك/ بناية الإدارة/ قاعة رقم ٥) في نفس يوم غلق المناقصة الاثنين المصادف ٢٠٢٥/١٢/١. وسيتم عقد مؤتمر للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات عند الساعة العاشرة صباحا" من يوم الخميس المصادف ٢٠٢٥/١١/٢٠ في (معهد التدريب النفطي/ كركوك/ بناية الإدارة/ قاعة رقم ٥)

وعلى مقدم العطاء تقديم تأمينات أولية والبالغة (١ %) من مبلغ الكلفة التخمينية على شكل خطاب ضمان صادر من احد المصارف العراقية او صك مصدق او سلتجة وبمبلغ (1,450,000 ID) (مليون واربعمائة وخمسون الف دينار) كتأمينات أولية على أن يكون نافذا" لمدة ستة أشهر من تاريخ الغلق.

٣- متطلبات التأهيل المطلوبة:

أ- شهادة تأسيس الشركة. ب- يلتزم مقدمي العطاء بإرفاق كافة المستمسكات الشخصية (هوية الأحوال المدنية أو البطاقة الموحدة، بطاقة السكن، مع تثبيت العنوان الكامل ورقم الهاتف والبريد الالكتروني واسم وعنوان الشخص المسؤول عن متابعة المراسلات الرسمية التي تخص المناقصة). ج- هوية غرفة تجارة ونافذة لغاية ٢٠٢٥/١٢/٣١ على الأقل. د- نسخة أصلية من كتاب براءة ذمة الشركة أو كتاب عدم ممانعة دخول المناقصات معون إلى معهد التدريب النفطي/ كركوك. هـ- وصل شراء أوراق المناقصة (أصلي). و- نسخة من كتاب أثبات حجب البطاقة التموينية عن المدير المفوض للشركات العراقية.

٤-المعهد غير ملزم بقبول أوطأ العطاءات علما" أن ثمن أوراق المناقصة غير قابلة للرد .

٥- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.

٦- مدة تنفيذ العقد ١٨٠ مئة وثمانون يوم من تاريخ توقيع العقد.

٧- الكلفة التخمينية (145,000,000 ID) دينار عراقي (مئة وخمسة واربعون مليون دينار عراقي)، علما" انه سيتم استبعاد العطاء الذي يزيد عن ٢٠% من الكلفة التخمينية .

٨- في حالة مصادفة يوم غلق المناقصة عطلة رسمية فأن اليوم الذي يليه سيكون تاريخ غلق المناقصة.

٩- تخضع هذه المناقصة الى تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ وضوابطها وتعديلاتها.

١٠- يلتزم مقدمي العطاء بملئ القسم الرابع من الوثائق والأقسام الخاصة بالمقاول في الوثائق القياسية وفي حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة أقسامها وبنودها سيتم استبعاد عطائه .

١١- ارفاق قائمة بالأعمال المماثلة معززة بتأييد من جهات التعاقد المعنية.

١٢- فترة نفاذية العطاء لغاية ٢٠٢٥/١٢/٣١.

١٣- يلتزم مقدمي العطاء تقديم ما يثبت وجود سيولة نقدية لدى المصرف ولمدة سنة قبل تاريخ الغلق وخاضعة لصحة الصدور بمبلغ (29,000,000 ID) (تسعة وعشرون مليون) دينار عراقي وفي حالة عدم التقديم يهمل العطاء .

١٤- يكون مقدمي العطاء غير ملزمين بملئ أية وثيقة مثبت عليها ملاحظة (غير مطلوب) أو (لا ينطبق).

١٥- يودع مقدم العطاء الذي تحال عليه المناقصة تأمينات حسن التنفيذ بنسبة (٥%) من مبلغ العقد بموجب خطاب ضمان صادر من أحد المصارف العراقية المعتمدة ولا تطلق إلا بعد إكمال متطلبات العقد والاستلام الأولي للمواد في المعهد.

١٦- الحسابات الختامية لأخر سنتين .

١٧- يقدم العطاء بالدينار العراقي .

١٨- طريقة دفع مستحقات المجهز .

١- (٩٥%) بعد :- أ- انجاز كافة الأعمال بموجب العقد وجدول الكميات

ب - بعد جلب كتاب براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب

ج- جلب كتاب براءة الذمة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

٢- (٥ %) صيانة تدفع بعد مرور سنة من الاستلام الأولي .

١٩- جلب الوثائق (أ- بطاقة وطنية لمقدم العطاء او من ينوب عنه . ب- كتاب تخويل اصلي مصدق ونافذ)

٢٠- تصادر التامينات الأولية للشركات في حالة عدم الاستجابة للمراسلات اثناء الدراسة الفنية والتجارية للطلبيات

٢١- سيتم استيفاء مبلغ (١٠٠٠) الف دينار عراقي رسم طابع لبناء المدارس ورياض الأطفال ويتم التسديد قبل توقيع العقد .

٢٢- سيتم استيفاء مبلغ (٠،٠٠٣) من مبلغ العقد كرسم طابع يتم تسديده قبل توقيع العقد .

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف الانبار
محكمة بداءة الفلوجة

العدد: ٣٢٨٥ /ب/٢٠٢٥
التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/٧

إلى / المدعى عليهم المذكورين بالقائمة المرفق طياً تبدأ بالتسلسل (١- رشيد عبد الرحمن كنه تنتهي بالعدد ٣٠- مندوبة مصطفى كامل)
م / إعـــلان

تحية طيبة..

اقام المدعي طالب تجديد القوة التنفيذية مدير عام الهيئة العامة للسدود والخزانات إضافة لوظيفته الدعوى البدائية المرقمة ٣٢٨٥/ب/٢٠٢٥ ضدكم يطلب فيها تجديد القوة التنفيذية لقرار الحكم المرقم ٨٨/ب/٢٠٠٥ في ٢٠٠٥/١١/٢٠ القاضي باستملاك مساحة ٢٤ أولك ٢٣٥ دونم من القطعة المرقمة ٢م١ ج خ الواقعة ضمن محرمات سدة الفلوجة ولمجهولية محل اقامتك تقرر تبليغكم اعلاناً بالنشر في صحيفتين يوميتين محليتين بالحضور أمام هذه المحكمة يوم المرافعة الموافق ٢٠٢٥/١١/٤ وفي حالة عدم حضوركم ستجري المرافعة بحقكم غياباً وعلناً وفق القانون... مع التقدير

القاضي الأول
محمد مطلب عبد
نائب رئيس محكمة استئناف الانبار

المرافقات:
- قائمة باسم المدعى عليهم

السيد قاضي محكمة بداءة الفلوجة المحترم

طالب تجديد القوة التنفيذية / المدعي: السيد المدير العام للهيأة العامة للسدود والخزانات/ إضافة لوظيفته
وكيلاه: الموظفان الحقوقيان: نبراس مجيد عايد وسلام كريم حسن
المطلوب تجديد القوة التنفيذية ضدهم / المدعي عليهم:

ت	الاسم	العنوان
١	رشيد عبد الرحمن كنه	بغداد / العامرية / م١٣٢ / ز٦
٢	مجيد عبد الرحمن كنه	بغداد / حي المغرب/ م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
٣	بتول خضير عباس	بغداد / حي الحارثية / م٢١٣/ ز٦ / د٤
٤	عدوية خضير عباس	بغداد/ حي المنصور/ م٦١١/ ز٢٤/ د١/١٣
٥	سهام خضير عباس	بغداد/ الغزالية/ م١٥١ / ش١٠/ د٤٦
٦	خولة خضير عباس	بغداد/ الغزالية/ م١٥١ / ش١٠/ د٤٦
٧	انتصار خضير عباس	بغداد/ الغزالية/ م١٥١ / ش١٠/ د٤٦
٨	إبراهيم حسن كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٣ / ز٣٤/ د ٧
٩	غنية علي عبد الرحمن	بغداد / حي الجامعة / م١٣٣ / ز٣٤/ د ٧
١٠	رافل عبد اللطيف خضير	بغداد / الغزالية / م ١٨١ / ز٣٢/ د٥
١١	إسماعيل عبد الكريم كنه	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٢	محمد عبد الكريم كنه	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٣	سعد عبد الكريم	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٤	عزة عبد الكريم	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٥	هالة عبد الكريم	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٦	نوال مجيد خورشيد	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥/ ز٤٦ / د١٣٦
١٧	انتصار عبد الرحمن	بغداد / حي المغرب / م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
١٨	بديعة عبد الرحمن	بغداد / حي المغرب / م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
١٩	ابتهاج عبد الرحمن	بغداد / حي المغرب / م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
٢٠	نسرين عبد الرحمن	بغداد / حي المغرب / م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
٢١	علي غالب خضير	بغداد/ حي المنصور / م٦١١ / ز٢٤/ د١/١٣
٢٢	ذبيه مجيد خورشيد	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٣	حميد ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٤	منى ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٥	طه ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٦	مهى ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٧	هدى ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٨	باسم عبد اللطيف خضير	بغداد / الاعظمية / م ٣٠٤ / ز١١/ د٢٣
٢٩	انيس عبد اللطيف	بغداد / حي الوزيرية / م٣٠٤ / ز١٤/ د٣/٣١
٣٠	مندوبة مصطفى كامل	بغداد / حي الخضراء / م١٣١ / ز١٨/ د٦

جهة الدعوى:

سبق وان أصدرت محكمتكم الموقرة قرار الحكم المرقم (٨٨/ب/٢٠٠٥) في ٢٠٠٥/١١/٢٠ القاضي باستلامك مساحة (٢٤ اولك ٢٣٥ دونم) من القطعة المرقمة (٢م١ ج خ) الواقعة ضمن محرمات سدة الفلوجة وبالنظر لانتهاء القوة التنفيذية لقرار الحكم المذكور بمضي المدة القانونية اطلب دعوة المطلوب تجديد القوة التنفيذية ضدهم للمرافعة والحكم بتجديد القوة التنفيذية لقرار الحكم المذكور لغرض تسجيل ما ورد بمضمونه وتحميلهم كافة الرسوم والمصاريف.... مع التقدير

طالب تجديد القوة التنفيذية
المدعي/ المدير العام للهيأة العامة للسدود والخزانات / إضافة لوظيفته
وكيلاه / الموظفان الحقوقيان
نبراس مجيد عايد بالوكالة المرقمة (٣٤٣٧) في ٢٠٢٣/٤/٦
سلام كريم حسن بالوكالة المرقمة (٦٤٨١) في ٢٠٢٤/٦/٤

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف الانبار
محكمة بداءة الفلوجة

العدد: ٣٢٨٣ /ب/٢٠٢٥
التاريخ: ٢٠٢٥/١٠/٧

إلى / المدعى عليهم المذكورين بالقائمة المرفق طياً تبدأ بالتسلسل (١- رشيد عبد الرحمن كنه تنتهي بالعدد ٣٠- مندوبة مصطفى كامل)
م / إعـــلان

تحية طيبة..

اقام المدعي طالب تجديد القوة التنفيذية مدير عام الهيئة العامة للسدود والخزانات إضافة لوظيفته الدعوى البدائية المرقمة ٣٢٨٣/ب/٢٠٢٥ ضدكم يطلب فيها تجديد القوة التنفيذية لقرار الحكم المرقم ٩٠/ب/٢٠٠٥ في ٢٠٠٥/١١/٢٠ القاضي باستملاك مساحة ٢٢ أولك ٦٢٥ دونم من القطعة المرقمة ٤م١ ج خ الواقعة ضمن محرمات سدة الفلوجة ولمجهولية محل اقامتك تقرر تبليغكم اعلاناً بالنشر في صحيفتين يوميتين محليتين بالحضور أمام هذه المحكمة يوم المرافعة الموافق ٢٠٢٥/١١/٤ وفي حالة عدم حضوركم ستجري المرافعة بحقكم غياباً وعلناً وفق القانون.... مع التقدير

القاضي الأول
محمد مطلب عبد
نائب رئيس محكمة استئناف الانبار

المرافقات:
- قائمة باسم المدعى عليهم

السيد قاضي محكمة بداءة الفلوجة المحترم

طالب تجديد القوة التنفيذية / المدعي: السيد المدير العام للهيأة العامة للسدود والخزانات/ إضافة لوظيفته
وكيلاه: الموظفان الحقوقيان: نبراس مجيد عايد وسلام كريم حسن
المطلوب تجديد القوة التنفيذية ضدهم / المدعي عليهم:

ت	الاسم	العنوان
١	رشيد عبد الرحمن كنه	بغداد / العامرية / م١٣٢ / ز٦
٢	مجيد عبد الرحمن كنه/ مبلغ	بغداد / حي المغرب/ م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
٣	بتول خضير عباس	بغداد / حي الحارثية / م٢١٣/ ز٦ / د٤
٤	عدوية خضير عباس	بغداد/ حي المنصور/ م٦١١/ ز٢٤/ د١/١٣
٥	سهام خضير عباس	بغداد/ الغزالية/ م١٥١ / ش١٠/ د٤٦
٦	خولة خضير عباس	بغداد/ الغزالية/ م١٥١ / ش١٠/ د٤٦
٧	انتصار خضير عباس	بغداد/ الغزالية/ م١٥١ / ش١٠/ د٤٦
٨	إبراهيم حسن كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٣ / ز٣٤/ د ٧
٩	غنية علي عبد الرحمن	بغداد / حي الجامعة / م١٣٣ / ز٣٤/ د ٧
١٠	رافل عبد اللطيف خضير	بغداد / الغزالية / م ١٨١ / ز٣٢/ د٥
١١	إسماعيل عبد الكريم كنه	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٢	محمد عبد الكريم كنه	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٣	سعد عبد الكريم	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٤	عزة عبد الكريم	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٥	هالة عبد الكريم	بغداد/ الاعظمية حي الشماسية / م٣١٦/ ز١٥/ د٢٦
١٦	نوال مجيد خورشيد	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥/ ز٤٦ / د١٣٦
١٧	انتصار عبد الرحمن / مبلغ	بغداد / حي المغرب / م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
١٨	بديعة عبد الرحمن / مبلغ	بغداد / حي المغرب / م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
١٩	ابتهاج عبد الرحمن / مبلغ	بغداد / حي المغرب / م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
٢٠	نسرين عبد الرحمن / مبلغ	بغداد / حي المغرب / م٣٠٦ / ز٤٧/ د١٤
٢١	علي غالب خضير	بغداد/ حي المنصور / م٦١١ / ز٢٤/ د١/١٣
٢٢	ذبيه مجيد خورشيد	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٣	حميد ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٤	منى ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٥	طه ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٦	مهى ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٧	هدى ياسين كنه	بغداد / حي الجامعة / م١٣٥ / ز٤٦/ د١٣٦
٢٨	باسم عبد اللطيف خضير	بغداد / الاعظمية / م ٣٠٤ / ز١١/ د٢٣
٢٩	انيس عبد اللطيف / مبلغ	بغداد / حي الوزيرية / م٣٠٤ / ز١٤/ د٣/٣١
٣٠	مندوبة مصطفى كامل	بغداد / حي الخضراء / م١٣١ / ز١٨/ د٦

جهة الدعوى:

سبق وان أصدرت محكمتكم الموقرة قرار الحكم المرقم (٩٠/ب/٢٠٠٥) في ٢٠٠٥/١١/٢٠ القاضي باستلامك مساحة (٢٢ اولك ٦٢٥ دونم) من القطعة المرقمة (٤م١ ج خ) الواقعة ضمن محرمات سدة الفلوجة وبالنظر لانتهاء القوة التنفيذية لقرار الحكم المذكور بمضي المدة القانونية اطلب دعوة المطلوب تجديد القوة التنفيذية ضدهم للمرافعة والحكم بتجديد القوة التنفيذية لقرار الحكم المذكور لغرض تسجيل ما ورد بمضمونه وتحميلهم كافة الرسوم والمصاريف... مع التقدير

طالب تجديد القوة التنفيذية
المدعي/ المدير العام للهيأة العامة للسدود والخزانات / إضافة لوظيفته
وكيلاه / الموظفان الحقوقيان
نبراس مجيد عايد بالوكالة المرقمة (٣٤٣٧) في ٢٠٢٣/٤/٦
سلام كريم حسن بالوكالة المرقمة (٦٤٨١) في ٢٠٢٤/٦/٤

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

حوار نووي ساخن:

هل تهدد موسكو وواشنطن بعضهما الآخر بالأسلحة الفتاكة؟

د. فالح الحمـــراني

منذ أن أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 29 تشرين الأول بيانًا يأمر فيه البنتاغون ببدء تجارب الأسلحة النووية "على قدم المساواة". وموضوعة الأسلحة النووية باتت الشغل الشاغل ليس لوسائل الإعلام وحسب، بل لمراكز التحليل الإخبارية، ولجان الأمن الوطني في العديد من الدول. وصرح فاسيلي نيبينزيا، المندوب الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة، إن استئناف التجارب النووية الأمريكية قد يؤدي إلى تصعيد وجولة أخرى من سباق التسلح. مؤكدًا أن روسيا تراقب الإجراءات الأمريكية. وقال: "بطبيعة الحال، أثار هذا الأمر ضجة في العالم وفي الولايات المتحدة، لأن كثيرين يدركون خطورة هذه الخطوة، وخطر استئناف التجارب النووية التي لم تُجرَ منذ أوائل التسعينيات. وأن هذا قد يؤدي إلى تصعيد جديد وجولة أخرى من سباق التسلح، وعواقب لا يمكن التنبؤ بها عمومًا. لكننا نراقب ونراقب".

وبدوره وجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الخامس من تشرين الثاني وزارتي الخارجية والدفاع وأجهزة الاستخبارات والهيئات المدنية لتقديم مقترحات بشأن إمكانية بدء الاستعدادات لتجارب الأسلحة النووية. وأوضح أن روسيا مستعدة لاتخاذ الإجراءات المناسبة في حال إجراء الولايات المتحدة تجربة نووية.

وصرح وزير الدفاع بيلوسوف، ورئيس الأركان العامة جيراسيموف، ورؤساء هيئات أخرى مرموقة خلال الاجتماع، بأن تصريحات كبار المسؤولين في الولايات المتحدة، بل وممارساتها أيضًا، ترفع بصورة كبيرة من مستوى الخطر العسكري على روسيا. ودعوا إلى الاستعداد الفوري لإجراء تجارب نووية شاملة لتجنب إضاعة الوقت في الرد الفوري على تحركات أيّ عدو محتمل. من جانبه، أكد الرئيس بوتين أن روسيا ملتزمة التزامًا صارمًا بتعهداتها بموجب معاهدة حظر التجارب النووية، وليس لديها أي نية للتراجع عنها. وتؤكد تعليماته أن ردّ فعل القيادة العليا الروسية متحفظ نسبيًا، ولديها رغبة في إبقاء "نافذة فرصة" مفتوحة لتهدئة التوترات النووية.

كما لفت أنظار الرأي العام العالمي إعلان موسكو عن إجراء التجارب الناجحة لأسلحة روسية جديدة، لافتةً الأنظار إلى تطوير التكنولوجيا النووية. ويشير أناتولي غليانتسيف، كاتب عمود العلوم في مجلة فوربس، إلى أن المفاعلات النووية المحتملة على متن بوريفيستنيك وبوسيدون قد تصبح مصادر طاقة فعالة وآمنة. وبوريفيستنيك صاروخ، وبوسيدون طوربيد، وكلاهما يعمل بمحركات نووية، مما يوفر مدىً غير محدود تقريبًا. لا يُعرف عنهما الكثير. فعلى سبيل المثال، مداهما غير محدود، إذ يُمكنهما الدوران حول الأرض عدة مرات بفضل نظام الدفع النووي الخاص بهما. كما يُمكّنهما نظام الملاحة والتحكم الخاص بهما من اختراق أيّ نظام دفاع صاروخي.

ولا يتطلب صاروخ بوريفيستنيك مركبات إطلاق خاصة، مما يجعله ليس مجرد سلاح جديد، بل نظامًا فريدًا من نوعه. ووفقًا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فإن مفاعل بوريفيستنيك أصغر بألف مرة من مفاعل الغواصة النووية، بينما مفاعل بوسيدون أصغر بمئة مرة. وبينما يمكن تشغيل المفاعل النووي التقليدي في غضون أيام أو أسابيع، يُفترض أن تكون المفاعلات الجديدة قادرة على التشغيل في دقائق أو ثوان.

وفيما يطرح سؤالٌ مشروع عقّب ذلك التطور المفاجئ بصدد: هل إن موسكو وواشنطن تهددان بعضهما البعض حاليًا بالأسلحة النووية؟ يتفادى خبراء نوويون استخدام هذا الاستنتاج المتطرف. بيد أنهم يشيرون إلى حقيقة أن ترامب لا يتردد في استخدام العبارات والتصريحات التي لم يَسُغْ لرؤساء أمريكيين سابقين لأنفسهم إطلاقها. ويلاحظ آخرون أن هراوة الأسلحة النووية من دون شك قد عادت بقوة إلى أجواء علاقات القوى العظمى، وزاد دورها في العقيدة العسكرية بشكل ملحوظ.

وحقًا إذا لم تُمدد قيود معاهدة ستارت الجديدة التي اقترح الرئيس فلاديمير بوتين على الولايات المتحدة أن تبقى سارية المفعول لعام آخر بعد انتهاء إطارها الزمني قريبًا، وإذا بدأت التجارب النووية، وانهارت معاهدة حظر الانتشار النووي، فإن معاهدة حظر الانتشار النووي، إلى جانب جميع الاتفاقيات والمعايير المتبقية في هذا المجال، ستتفكك بسرعة. قريبًا لن يكون هناك تسع دول نووية، بل 15-20 دولة، وستنشأ صراعات تنطوي على ضربات نووية، وستقع هذه الأسلحة في أيدي الإرهابيين، وستنشأ فوضى نووية عالمية. بالقضاء على التهديد النووي نتراجع بشكل لا رجعة فيه لعدة عقود. لقد حان الوقت لوقف هذه العملية المدمرة والبدء فورًا في استعادة نظام الحد من الأسلحة النووية.

ويتفق الخبراء الآن على أن تصريحات واشنطن وموسكو لا تعني أن الانفجارات ستبدأ غدًا. صحيح أن الولايات المتحدة تُجري منذ فترة طويلة ما يُسمى بالتجارب دون الحرجة. تتيح هذه التجارب للعلماء دراسة سلوك المواد النووية (غالبًا البلوتونيوم) مع المتفجرات شديدة الانفجار، محاكية المرحلة التي تسبق الانشطار في الرأس الحربي، ويكمن الاختلاف الجوهري عن التجارب واسعة النطاق في أن هذه التجارب لا تُشكل كتلة حرجة ولا تُطلق تفاعلًا متسلسلًا ذاتيًا، ونتيجةً لذلك لا يحدث انفجار نووي. ومع ذلك، فإن هذه التجارب والتجارب واسعة النطاق أمران مختلفان تمامًا.

ويظل موقع تجارب نيفادا هو الأكثر احتمالًا حيث يُمكن للولايات المتحدة إجراء تجارب واسعة النطاق. بلغت 928 تجربة نووية بين عامي 1951 و1992، بما في ذلك 828 تجربة تحت الأرض. وعلى الرغم من مرور أكثر من 30 عامًا على الانفجار الأخير، إلا أن البنية التحتية لموقع التجارب لا تزال سليمة. ويشمل الموقع عشرات المداخل ومحطات المراقبة والأنفاق التي يبلغ عمقها مئات الأمتار. تم إيقاف تشغيل المنشأة، ولكن من الممكن إعادة تشغيلها. ومع ذلك، فإن هذه العملية تستغرق وقتًا طويلًا للغاية، إذ يقدّر الخبراء أن تجهيز موقع الاختبار بالكامل سيستغرق من 24 إلى 36 شهرًا. ويشير الخبراء أيضًا إلى أن آخر الاختبارات الشاملة أجريت في عصر التقنيات "التناظرية"، لذا سيواجه استئناف الاختبارات عددًا من التحديات الجسيمة. فعمليات الحفر وحفر الأنفاق، ونشر شبكة قياس، واستخدام أجهزة عالية الدقة، كلها أمور ضرورية، وهي تتطلب رأس مال ضخمًا وتستغرق وقتًا طويلًا. كما أن هناك مشكلة تتعلق بالكوادر البشرية، إذ إن جيل المهندسين والفنيين الذين عملوا خلال فترة الاختبارات قد رحل، مما يتطلب تدريب متخصصين جدد. علاوة على ذلك، ستكون هناك حاجة إلى موافقات قانونية وسياسية، وتقييمات بيئية، وتصاريح محلية، إذ إن أيّ انفجار تحت الأرض ينطوي على أخطار التلوث والآثار الزلزالية، والتي يجب الحد منها وشرحها للجمهور.

من جهة أخرى فإن روسيا – وعلى عكس الولايات المتحدة – لا تحتاج إلى أشهر عديدة لإجراء تجارب نووية في إقليم نوفايا زيملیا (الأرض الجديدة) غير المأهول.

السوداني بين مطرقة واشنطن وشبكة طهران

عطا شميراني

في لحظة سياسية تُعد من الأكثر تعقيدًا منذ سنوات، يجد محمد شياع السوداني نفسه داخل عنق زجاجة لا يتيح حركة واسعة ولا خيارات مريحة. فالمعادلة التي حكمت المشهد العراقي منذ عام 2003 بلغت ذروة تشابكها: واشنطن التي تريد حكومة لا تُهدد مصالحها ولا تُطلق يد الفصائل، وطهران التي تريد حكومة تبقي نفوذها الاستراتيجي ثابتًا، والقوى المحلية التي تبحث عن حصصها ومكاسبها وتريد الظهور بمظهر الممسك الحقيقي بزمام القرار. هكذا تتحول مهمة تشكيل الحكومة المقبلة إلى محاولة للمشي على حافة سكين، لا على أرض سياسية صلبة. السوداني يدرك أن أقصى ما يمكنه فعله هو إدارة التناقضات لا تفكيكها. فالقوى التي تشكّل الإطار السياسي ليست كتلة واحدة، بل شبكة مصالح متضاربة، لكل طرف حسابات مع واشنطن ومع طهران ومع الشارع العراقي أيضًا. وهذا التعقيد جعل منصب رئاسة الوزراء، الذي يبدو تنفيذيًا في الشكل، منصبًا لتصفير الضغوط وإعادة ضبط التوازن بين ثلاث دوائر: الخارج المتحفز، والداخل الممزق، والشارع الذي لم يعد يثق بسهولة بأي خطاب سياسي.

وتشير اللحظة الراهنة إلى أن واشنطن لم تعد تتعامل مع بغداد كملف أمني فحسب، بل كحلقة مركزية في صراعها الأوسع مع إيران. لذلك، فهي تطلب من السوداني ضمانات واضحة: استمرار التنسيق الأمني، الحد من نفوذ الفصائل، وإدارة مسار اقتصادي لا يسمح بانهيار مالي أو تهريب عملة أو التفاف على العقوبات. لكن تنفيذ هذه الضمانات يصطدم بقوى سياسية ترتبط بطهران ارتباطًا عضويًا أو تعتمد على مظلتها في تثبيت مواقعها.

أما إيران، وهي تمر بمرحلة حساسة داخليًا وخارجيًا، فلا تريد حكومة عراقية تصادمية أو متمردة، لكنها في الوقت نفسه لا تقبل بحكومة تُضعف أعمدة نفوذها في بغداد. تريد عراقًا مستقرًا، آمنًا، متداخلًا اقتصاديًا معها، يراعي حساسيات الصراع الإقليمي. وكلما زاد الضغط الأمريكي، ازدادت طهران تمسكًا بمطالبها. وهكذا يجد السوداني نفسه بين طرف يريد خطوات حاسمة، وآخر يريد تطمينات دائمة، فيما بغداد غير قادرة على السير بخطوتين متعارضتين في الوقت نفسه.

وفي داخل الإطار السياسي، تتصاعد التناقضات بصورة لا تقل تعقيدًا. فالقوى التي سمحت بعودة السوداني ليست القوى نفسها التي ستمنحه تفويضًا مطلقًا. بعضها يريد إعادة توزيع الحصص، وبعضها يريد ضمانات مسبقة للمواقع الوزارية، وبعضها الآخر يفكر أصلًا بانتخابات مبكرة ولا يريد حكومة قوية. وعلى الرغم من أن السوداني يحاول الظهور كمرشح توافقي قادر على جمع المتخاصمين، إلا أن مساحة المناورة التي كانت متاحة له سابقًا أصبحت اليوم أضيق بكثير.

المعضلة الأكبر أن العراق اليوم يقف أمام حكومة يُطلب منها أن تكون قوية في المضمون، ضعيفة في الخطاب؛ مستقلة في الشكل، تابعة في الممارسة؛ وأن تُرضي الشارع الغاضب والشركاء السياسيين والحلفاء الخارجيين في آن واحد. هذا التناقض البنيوي جعل عملية تشكيل الحكومة تبدو كأنها لعبة شطرنج متواصلة، خطوة فيها تُغضب طرفًا وتُطمئن آخر، ولا أحد مستعد لتقديم تنازل كامل.

السوداني يدرك أن النجاح لا يعني تشكيل الحكومة فحسب، بل تشكيل حكومة لا تتهاوى بعد أشهر ولا تتحول إلى ساحة اشتباك مفتوح بين واشنطن وطهران. لذلك، يتقدم بحذر نحو صياغة توافق داخلي قبل أي تفاهم خارجي، مدركًا أن العاصمتين يمكنهما التفاوض لاحقًا على هوامش الحركة، أما القوى العراقية فلن تمنحه فرصة ثانية إذا بدأ بقرارات تُصنّف في خانة الانحياز.

التحدي الحقيقي ليس توزيع الحقائب، بل توزيع الأدوار. فهناك وزارات تُعد مفاتيح السلطة الاقتصادية والأمنية، ولا أحد مستعد للتفريط بها. وعليه، أمام السوداني خياران أحلاهما مر: حكومة موزونة لكنها ضعيفة في البرلمان، أو حكومة قوية داخليًا لكنها ثقيلة خارجيًا ومقيدة الحركة. وفي كلتا الحالتين، لا يغادر عنق الزجاجة، لكنه قد ينجح في منع الزجاج من الانكسار.

إن اللحظة التي يمر بها العراق ليست لحظة تشكيل حكومة فحسب، بل لحظة اختبار لمعادلة النفوذ بين واشنطن وطهران. والسوداني، شاء أم أبى، سيكون الواجهة التي ستظهر عليها نتائج هذا الاختبار. وإذا كان قد نجح في تجربته السابقة في ضبط الإيقاع بين القوى المتناقضة، فهو اليوم مطالب بإعادة إنتاج تلك البراغماتية في ظروف أصعب، وتوازنات أدق، وهامش حركة أضيق.

ويظل السؤال معلقًا: هل يستطيع السوداني الخروج من عنق الزجاجة دون أن ينكسر الزجاج نفسه؟ أم أن الحكومة المقبلة ستكون مجرد هدنة سياسية مؤقتة، تنتظر انفجارًا في لحظة لا يريد أحد أن يتخيلها؟

الفوز اللافت لزهران ممداني: "مقاربة عراقية"

د. أحمد عبد الرزاق شكارة

الفوز اللافت لزهران ممداني في انتخابات عمدة نيويورك يجعلنا نفكر في الدلالات والتداعيات لمثل هذا الزلزال ليس فقط على الصعيد الأمريكي وإنما في العراق ذاته في مقاربة (مع الفارق في معيار ومنهج المقارنة)، خاصة نحن في ظل مرحلة مفصلية تعقب انتخابات برلمانية سادسة جرت في 2025/11/11 يُنتظر أن تغير من طبيعة ومسار المشهد العراقي للتجربة الديمقراطية في العراق منذ 2003 – 2005 وحتى 2025، إما نحو التقدم باتجاه بناء دولة المواطنة الحقيقية أو ما يعرف بالدولة المدنية التي تؤكد أولوية الاهتمام بالمطالب الأساسية للشعب العراقي دونما أي ميز وفقًا للانتماءات المحترمة على الصعد المجتمعية – الاقتصادية – الأيديولوجية – الثقافية وغيرها ولمقياس متوازن عادل نسبيًا يُثمن الكفاءة ودورها في القيادة والإدارة متسقًا مع منظومة القيم الإنسانية التي تعلي أولوية الالتزام بالحقوق والواجبات العامة للجميع (حكامًا ومحكومين). أو إننا سندور في حلقات مفرغة من التنافس المبني على أسس شخصية (ذاتية – مصلحية) سواء أكنا أفرادًا أم جماعات – كتل – أو أحزابًا، بعيدين عن أية طروحات، سياسات أو برامج وخطط استراتيجية ترتقي بدور حيوي للمؤسسات البناءة الشرعية التي تعد برامجها الإصلاحية جزءًا لا يتجزأ من برامج إنسانية تنموية.

العراقيون ينحون باتجاه نقل العراق نحو مرحلة ازدهار آمن – تنموي إنساني مستدام، فهل ستحقق الأماني أو التوقعات؟ تساؤل مشروع يدعو لمقاربة نسبية بين ما حدث من نتائج انتخابية لافتة في ولاية نيويورك (أكبر عاصمة للمال وللأعمال) وما ينتظرنا من مستقبل في العراق عقب الانتخابات السادسة للبرلمان العراقي، ربما ترينا صورة من بعض الملاحظات العامة التي يمكن الاستفادة منها نسبيًا من التجربة النيويوركية الجديدة التي قادها وخطط لها زهران ممداني وفريقه الشبابي بكل براعة واقتدار للفوز الباهر في الانتخابات التي ستُتوّج بتسنّم زهران دفة القيادة في يناير 2026:

أولًا: زهران ممداني من جيل الشباب المهاجر من أصل هندي آسيوي – إفريقي، عمره 34 عامًا حصل على تأهيله الدراسي العالي عبر مراحل زمنية انطلقت عقب مغادرته وأسرته من أوغندا مُرغمًا في بداية السبعينات من القرن الماضي كنتيجة لسياسة إقصاء دكتاتورية اعتمدها عيدي أمين رئيس البلاد الأسبق للجالية الآسيوية في كمبالا مهاجرًا أولًا لجنوب إفريقيا ومن ثم للولايات المتحدة الأمريكية حيث أكمل دراسته العليا وبدأ فعليًا ممارسة العمل البلدي والتشريعي على الصعيد المحلي. حقيقة لم يكن زهران معروفًا نسبيًا في الولايات المتحدة قبل تجنسه في عام 2018 حيث فعّل لاحقًا دوره المهني استعدادًا لدور قيادي يتمكن من خلاله التقدم لانتخابات رئاسة سدة عمودية نيويورك أضخم وأشهر مدينة للمال وللأعمال عالميًا، مدعمًا بقدرات مالية محدودة نسبيًا ولكن من دون دعم حزبي مؤسسي ضخم كالذي توافر لمرشحين آخرين خاصة العمدة السابق للمدينة أندرو كومو الذي أنفق ما يقارب سبعة أضعاف ما أنفقه زهران على حملته الانتخابية. تمكن في النهاية من الانتصار التاريخي اللافت بنسبة وصلت إلى 50.4 في المائة حاصدًا أكثر من مليون صوت انتخابي متغلبًا بفارق كبير على مرشحين آخرين بخاصة مرشح الحزب الديمقراطي أندرو كومو الذي حصل على (40.6). لعل من المفارقات أن كومو المرشح الديمقراطي التقليدي السابق حظي بتأييد كبير من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومن بعض قيادة الحزب الديمقراطي الرئيسة باستثناء الجناح اليساري الذي مثله عضو الكونغرس المعروف بيرني ساندرز وحاكم نيويورك الحالي أيضًا.

لعل المرء يحار في كيفية تمكن زهران من الوصول لسدة عمودية نيويورك برغم كل الإعلام والمال الضخم الذي أُنفق من قبل منافسيه لإحباط مشروعه الانتخابي؟ تساؤل مشروع يرجع لعدد من الاعتبارات تختص جوهريًا بالعامل الشخصي حيث تمتع زهران ببعض السمات الكارزمية التي تحتاج لبحث معمق يتناول الجانب السيكولوجي – النفسي والاجتماعي، وأخرى للعوامل الموضوعية البيئية – المادية والمعنوية الفكرية المحيطة خاصة عقب وصوله وأسرته للولايات المتحدة. لعل بعض العبارات اللافتة التي استخدمها زهران في حملته تستدعي التوقف عندها لأنها تؤكد مدى أهمية استعادة الثقة بين القيادة والشعب: "إسقاط عرش الطغيان السياسي"، وأخرى مهمة جدًا تشي بضرورة إعطاء الحق لمستحقيه قالها باللغة العربية: "إنا منكم وإليكم". مضيفًا دور الأسرة (الأب والأم والزوجة) الحيوي في تشكل هويته الوطنية دون التخلي عن انتمائه للإسلام أو عن تراثه الآسيوي – الإفريقي الذي شكل رافعة قيمية تتفاعل مع اهتمامه بقيم وقواعد الدستور الأمريكي والقانونين الدولي العام والإنساني.

ثانيًا: شخصية زهران "الكارزمية" لها دور استثنائي في علاقتها مع المؤسسات الأمريكية:

الأمر أولًا يرجع أساسًا لكون شخصيته جزءًا من جيل الشباب باعتبارها فئة بارزة من (جيل المهاجرين) الثاني والثالث للولايات المتحدة الأمريكية الذين وجدوا في أمريكا موطنًا ومصدرًا ومؤولًا حيويًا لمستقبل حياتهم، إذ وقع على عاتقهم مسؤولية مشتركة لبناء الدولة وتطوير مؤسساتها، فئة ممثلة بحق لشرائح سكانية متنوعة المستويات الاقتصادية – الاجتماعية – الثقافية من أعراق – أجناس – قوميات وأديان (مذاهب) مختلفة. تميز زهران بسمة الكارزمية، التي يمكننا إطلاقها على قيادات عالمية معروفة خاصة لكونها حققت نتائج إيجابية (مثل: غاندي – نهرو – نيلسون مانديلا – أبراهام لنكولن – جمال عبد الناصر – جون كيندي وغيرهم)، التي يعد زهران بصورة معينة امتدادًا طبيعيًا لها. ليس لكونه كارزميًا خارقًا للعادة بقدر ما تستجيب الكارزمية لمحاولته في الاستجابة وبسرعة لافتة لطبيعة المشكلات والأزمات المجتمعية – الاقتصادية في الجوهر محاولة يراد لها أن توجد حلولًا ناجعة. يقول الدكتور عبد الجليل في كتابه (المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة) إن الشخص الكارزمي "ليس بالضرورة يتمتع بصفات خارقة للعادة ولكنه ينشأ ويترعرع وسط وضعية كارزمية وهي وضعية حقيقية ذات ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية ونفسية". هذا بالضبط ما منح زهران ممداني وأسرته فرصة نادرة لاقتناص فرصة الهجرة والعمل المهني الجدي المبدع ضمن إطار شرعية الإنجاز التي تمكن من صياغة بوتقة إيجابية تبلور مسارًا مستدامًا من مرحلة الاندماج للثقافات المتنوعة على أسس العدل الاجتماعي – الاقتصادي – الثقافي – والسياسي – الإداري تجسيدًا حقيقيًا للهوية الأمريكية (الوطنية). انتمى زهران ممداني لمجموعة الاشتراكية الديمقراطية التي ينتمي لها شخصيات معروفة سياسيًا مثل بيرني ساندرز وآخرين معززًا دورهم الفاعل النشط باتجاه كسر الحواجز البيروقراطية والاقتصادية – السياسية المعيقة للتقدم الاقتصادي – الاجتماعي والسياسي بخاصة مناصرتهم لدور الطبقة العاملة وغيرها من الشرائح الاجتماعية محدودة الدخل التي تعيش ظروفًا صعبة نسبيًا. لذا خاض زهران مع فريقه الانتخابي المؤيد لبرنامجه الإصلاحي مراحل متعددة من الصراع المشروع لرفع الحيف الاقتصادي – الاجتماعي والقانوني انتقالًا لمرحلة تنمية حقيقية لمستويات المعيشة مع استمرار جاد في حملة محاصرة الفقر الأمر الذي استدعى تأييد النقابات والاتحادات العمالية على اختلاف مظاهرها وأنواعها إضافة للمجموعات الطلابية وللنخب المثقفة والإعلامية المتنورة. لا شك أن دور الثقافة والتعليم وإدراك خطورة المسؤولية المجتمعية لحل المشكلات والأزمات توسع الوعي ومدارك الاطلاع المعرفي التي نحن في العراق بأمس الحاجة إليه بغية إطلاق حملات واسعة للتنوير الفكري توفر ساحة خصبة لمشروعات مستقبلية للتنمية الإنسانية المستدامة. تقديري أننا بحاجة ماسة في العراق لمراجعة جدية للتاريخ السياسي – الاقتصادي والاجتماعي بل والثقافي لمعرفة إمكانية الاستفادة من نقاط القوة وترك نقاط الضعف التي تبنى فقط على المطامح والمصالح الذاتية دون النظر للأفق الأوسع للوطنية العراقية.

ثالثًا: برنامجه الانتخابي: إن وصول زهران ممداني للسلطة العمودية لنيويورك يمثل حدثًا بل حلمًا زاهرًا ولافتًا بكل المقاييس. الشيء الذي يجب أن نؤكد أن دور السيد زهران يتمثل في التقرب الشديد من مختلف الشرائح الاجتماعية الأمريكية على الصعد كافة عدّ أساسيا لاستكمال حراك شعبي منظور للاقتصاد السياسي الاشتراكي الديمقراطي الذي يركز على المساواة والعدل الاقتصادي – الاجتماعي بهدف تقليص الفجوة التي اتسعت كثيرًا بين المالكين لمئات البلايين من الدولارات – الأقلية الأوليغارشية – والآخرين من الذين لم يسعفهم الحظ ممن يعيشون في ظل إمكانات مادية أقل بكثير من المستوى اللائق للمواطنين في أغنى مدينة عالمية تصل موازنتها إلى ما يقارب من 115 بليون. من هنا أهمية طرحه لبرنامج إداري – اقتصادي – اجتماعي – خدمي كفوء متخصص وشامل يلبي احتياجات هذه الفئة المحرومة بل وحتى الفئة المتوسطة الدخل بقصد جعل تكاليف لحلحياة مقدورًا على تجاوزها (عرفها – Afford-able) ما يلي:

1. رعاية صحية مجانية للأطفال.
2. نظام مواصلات ونقل عام مجاني.
3. تجميد الإيجارات وفقًا لمستوى محدد يمكّن السكان من العيش الكريم المكرم.
4. من هنا أهمية بناء مجمعات سكنية قليلة التكلفة سواء في الإيجار أو للتملك الحر.
5. نشر مجمعات للتسوق تقدم للمواطنين بضائع وخدمات مدعومة حكوميًا.
6. إجراءات متنوعة أخرى حيوية لرفع مستوى ونوعية المعيشة للسكان من مختلف الفئات والطبقات التي عانت من سوء الإدارة ومن تحكم طبقة المليارديرات في الشؤون الاقتصادية للبلاد.

هل مثل هذا الإجراء من الصعب تطبيقه في عراق يمتلك ثروة هائلة من عوائد النفط؟ لا أتصور ذلك بالقطع طالما توافرت إرادة التغيير الإيجابي الإداري – السياسي، مسألة تعنينا بشكل أساسي على الصعيدين الوطني والمحلي للمحافظات ولكل أجزاء وتقسيمات النظام السياسي – الإداري وفقًا للأوضاع الجيوسياسية في كل أنحاء البلاد. إن سردية تطبيق نظريات العدل الاقتصادي – الاجتماعي في ظل مجتمع رأسمالي متوحش إذا صح التعبير لا بد من إعادة النظر فيها، لأن من يود العيش الكريم المكرم لا يمكنه أن يحقق نجاحًا نوعيًا في حياته في مختلف حقول الحياة طالما بقيت أقلية تتحكم بشؤون ورزق العباد. ليس معنى ذلك إلغاء منتج العولمة والنظام الرأسمالي برمته ولكن القصد كما استقصي رؤية زهران ممداني ترتبط بإجراء إصلاحات تنموية شاملة أو جزئية للنظام الرأسمالي في مدينة تعد أم الرأسمالية ليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية بل في العالم.

السؤال المهم والمقلق نسبيًا لنا في العراق: كيف يمكننا الانتقال من مرحلة النمو التي تتحقق بسبب الاهتمام المتزايد بثروة النفط التي يفترض أن تنقلنا لمسار التنمية الإنسانية المستدامة التي نرجو أن توصلنا لمرحلة أكثر إشراقًا في المديات المتوقعة بعيدًا عن استمرار الحلقة المفرغة لدور الدولة الريعية المعتمدة بشكل يكاد يكون كليًا على الدخل من إيرادات النفط الذي ينحو مساره المتأرجح بين الارتفاع والانخفاض؟ صحيح أن النفط يمثل أكثر من ثلثي الناتج المحلي الإجمالي (Gross Do-mestic Product: GDP) إلا أننا لا زلنا نفتقد لرؤية استراتيجية ترسم طبيعة النظام الاقتصادي – الاجتماعي – السياسي لنا. من هنا أهمية التأمل والقراءة الدقيقة للتطورات المرتقبة لما ستؤول إليه أوضاع نيويورك عقب تسنم ممداني إدارة عمودية نيويورك في بداية العام 2026 وغيرها.

في ذكرى رحيل مؤيد الراوي.. ذكريات متأخرة

جورج منصور

يُعد مؤيد الراوي أحد أبرز الشعراء العراقيين في ستينيات القرن الماضي، وانتمى إلى ما عُرف بـ«جماعة كركوك». عمل في مجال الصحافة، واعتُبر أحد رموز التجديد في الشعر العراقي الحديث. من بين مجموعاته الشعرية: «احتمالات الوضوح» و«الممالك»، وآخرها «سرد المفرد» التي صدرت قبل يومين فقط من رحيله عن دار «الجمل.»

لم يكن بيت مؤيد الراوي يبتعد عن بيتنا في حي "عرفة" بكركوك سوى خطوات معدودة. كانت تلك الأزقة الحجرية والأرصفة المرتبة بإعتناء تختزن في مسامّها روائح الفحم والخبز والدهشة. وكان مؤيد، بشعره الكثيف القاتم السواد ونظارته الداكنة، يمرّ من أمام بيتنا بخطوات متأنية، كأنه يمشي في حقل من الأفكار لا في شارع ضيّق من شوارع المدينة.

كنت صغيراً يومها، لكن صورته ما زالت معلّقة في الذاكرة كلوحة عتيقة في صدر غرفة لا يزورها الضوء إلا نادراً. كان يدخل بيتنا أحياناً، فيتحدث مع أخي الكبير "ناصر" بلغة عربية فصيحة، ممزوجة بنبرة بغدادية رخيمة، بينما كان يخاطب والدتي بالتركية أو بالتركمانية الدارجة، لغة الحياة اليومية في كركوك، وأحياناً بالآشورية. كان يجيد الانتقال بين اللغات كما ينتقل الشاعر بين الصور، بلا تكلّف ولا ارتباك.

وفي بعض الأحيان، كان يلتحق به "جان دمو"، ذلك الكائن المتمرّد الذي لا يعرف معنى للنظام. كان بيته ملاصقاً لبيتنا، لا يفصل بينهما سوى جدار من الطابوق الأحمر. أتذكّره وهو يطرق بابنا في أوقات غير متوقعة، وكان كثيراً ما يبصقُ على الأرض أو في الهواء، أينما كان وبلا تردد. وهذا ما كان يغيض والدتي فتثور لتوبخه. لكنه كان يبتسم ابتسامة جانبية غامضة، ويقول لي بصوته الخفيض:

"هلو جورج، خلصت السكائر... روح جيبلي علبة من الكانتين".

والكانتين كان مجمعاً تجارياً نظيفاً، يتوفر فيه كل ما يحتاجه الناس. كنت أركض بحماس لأشتري له السجائر، كأنني أشارك في طقس سريّ من طقوس الشعراء الكبار الذين يسكنون بيننا ولا نعرف قدرهم بعد.

كنت أدرك، وأنا مازلت طفلاً، أن مؤيد الراوي ليس رجلًا عادياً. كان شاعراً وصحفياً وخطّاطاً ورسّاماً، كل هذه المواهب اجتمعت فيه. أذكر أنني زرت بيته ذات مرة برفقة شقيقه الأصغر "فؤاد". وما إن فتح باب غرفته حتى داهمني غبار الدخان، كان كثيفاً كالضباب، لدرجة أنني شعرت بالغثيان. وما إن خطوت إلى الداخل حتى أحاطت بي الألوان من كل صوب: لوحات تملأ الجدران، وخطوط عربية تمتدّ كأنهار من حبر أسود.

وسطَ تلك الفوضى من الكتب واللوحات والرماد، كانت هناك لوحة "بورتريه" لفتاة آشورية جميلة، تسكن قريباً منّه. قيل لنا إنه كان يحبها بصمت، وأنه رسمها مرات عديدة ليحفظ وجهها من شبح النسيان.

كان مؤيد يدخّن سيكارته بشراهة تأملية، يشعلها كما يشعل قصيدة، ثم يدخنها حتى منتصفها فقط، وكأنه لا يريد أن يستهلك جمرها تماماً، ثم يطفئها ويلويها بين أصابعه ويرميها جانباً. كنت أراقب هذه الحركة فأشعر أنها ليست عابرة، بل جزء من طقس يومي لمصالحة نفسه مع عالم لا يرحم.

مضت سنونٌ طوالٌ لم أره فيها، حتى جاء اللقاء في برلين ليكسر تلك الحلقة. هناك، في بيته- مرسمه، وجدت عالمه ماثلًا أمامي: جدرانٌ تحمل لوحات تتنفس فناً، وألوانٌ تعانق بساطة الأثاث في أرجاء الغرفة. إلى جانبه، كانت تقف زوجته الصحفية فخرية صالح، شريكة دربه. لقد نال الزمن من جسده النحيل حتى أوشك على الانحناء، لكن نظراته كانت المعجزة؛ ظلت كنجمين متألقين، يشعان ذكاءً قديماً وحنيناً لا يعرف الزوال.

تحدثنا مطولاً عن كركوك، عن الشعر، وعن الرحيل الذي لا ينتهي. بعد فترة قصيرة، تسلّل المرض إليه، وشلّ حركته شيئاً فشيئاً، ثم خمد صوته كما كانت تخمد سيجارته في آخر الليل.

في شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي مرت عشر سنوات على رحيل مؤيد الراوي عن 76 عاماً في برلين. لكن روحه ما تزال معلّقة في تلك الأزقة القديمة في كركوك، عالقة بين دخان سجائره وألوان لوحاته وصدى لغاته المتعددة.

اتسمت لغته الشعرية بغموض ظاهر، غير أن بنائه اللغوي تميز بالشفافية والاعتماد على الرمزية من خلال استخدام المحسنات البديعية. وفي ديوانه «سرد المفرد» نقرأ:

الأشياءُ كثيرةٌ
تولدُ الأشياءُ
دوامةٌ يديرُها طبعُ إله
مَنْسوخةٌ تَمضغُ الأشْياءَ
تَغزلُ من الغياب شيّاك
تَضيعُ فيها وتُسَجَن
تحرسُها الكواسحُ
لا مقصّ تُقطَعُ به الخُيوطُ
فتمضي بنا نحو القاع
تنحني الكتفُ وتصنعُ الألغازَ
ننشغلُ بها وتَطرُقُنا كثْرَةُ الرموز
سلامٌ لروحك أيها الراوي، ولأيام كنا نعبرها ببطء، كأنها هي نفسها تخاف من أن تنتهي.

بارجانوف الملاك المنبوذ.. والروح الشعرية الخالدة

علاء المفرجي

سبعة وعشرين كاتبا وكاتبة من أرجاء العالم العربي، تناولوا سينما المخرج الأرمني السوفيتي سيرغي بارجانوف، تحليلا وقراءة، ورصدا لكل ما تتميز به، ومن زوايا نظر مختلفة بأختلاف سينما هذا المخرج الكبير ، صدرت في كتاب حمل عنوان (بارجانوف سينما الملاك المنبوذ)، أشرف عليه وقدمه الكاتب والمفكر محمود هدايت.

سيرغي باراجانوف مخرج سينمائي سوفياتي وفنان أرميني قدم مساهمات كبيرة في السينما السوفياتية من خلال السينما الأوكرانية والأرمنية والجورجية.

اخترع بارجانوف أسلوبه السينمائي الخاص به، فكان بعيدا تمام البعد عن النمط الكلاسيكي السائد وقتها المتمثل في المبادئ الإرشادية للواقعية الاشتراكية (أسلوب الفن الوحيد المعتمد في الاتحاد السوفييتي). تفرده الفني هذا، مع أسلوب حياته وسلوكه المثير للجدل، قاد السلطات السوفييتية إلى تتبعه وسجنه مرارا وتكرارا، بهدف قمع أفلامه.

على الرغم من أنه بدأ صناعة الأفلام كمحترف في عام 1954، إلا أن باراجانوف تبرأ من جميع الأفلام التي قام بإنجازها قبل عام 1965 لأنها كانت في نظره «قمامة». بعد إخراج فيلم ظلال الأسلاف المنسيين (التي غير اسمه إلى خيول النار البرية في معظم التوزيعات الأجنبية) أصبح بارجانوف واحدا من المشاهير العالميين وفي نفس الوقت هدفًا للهجمات من النظام. فمعظم إنتاجاته السينمائية وخططه من 1965 إلى 1973 تم منعها أو إلغائها أو إغلاقها من قبل إدارات الأفلام السوفيتية، المحلية (في كييف ويريفان) والفيدرالية (جوسكينو)، تقريبا بدون مناقشة، حتى تم إلقاء القبض عليه أخيرا في أواخر عام 1973 بتهمة الاغتصاب والمثلية الجنسية والرشوة. فبقي مسجونا حتى عام 1977، على الرغم من مطالبة العديد من الفنانين بالعفو عنه. حتى بعد إطلاق سراحه ألقي القبض عليه مرة ثالثة وأخيرة في عام 1982.

إلا أنه إثرها صار كان شخصًا غير مرغوب فيه في السينما السوفييتية. كان عليه الانتظار حتى منتصف الثمانينات، عندما بدأ المناخ السياسي في الاستقرار، ليستئنف الإخراج. ومع ذلك، فقد تطلب الأمر مساعدة الممثل الجورجي دودو أباشيدزه وغيره من الأصدقاء ليتمكن من عرض أفلامه الأخيرة.

في عام 1985، دفع ضعف الاتحاد السوفياتي الداخلي باراجانوف إلى استئناف شغفه بالسينما إلى جانب تشجيع العديد من المفكرين الجورجيين، فأخرج فيلم أسطورة حصن سورام الحائز على العديد من الجوائز، والذي يرتكز

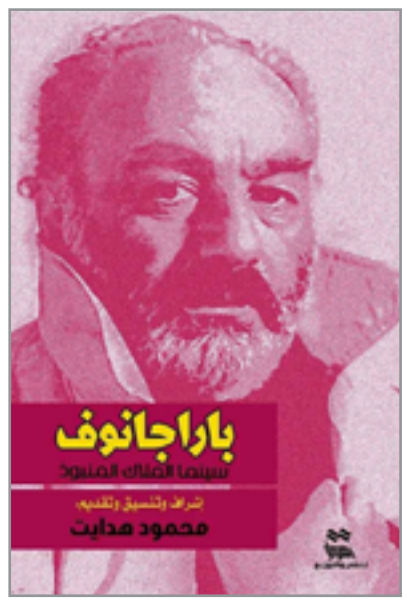

على قصة دانييل شونكادز. وفي عام 1988، قدم فيلم اشيك كريب الحائز على عدة جوائز. وأهدى باراجانوف الفيلم لصديقه المقرب أندريه تاركوفسكي و «لجميع أطفال العالم».

حاول باراجانوف بعد ذلك إكمال مشروعه النهائي. إلا أنه توفي بسبب السرطان في يريفان، أرمينيا، في 20 يوليو 1990، في سن 66، وترك هذا المشروع، الاعتراف، غير مكتمل. كان فيدريكو فيليني، وتونينو غيرا، وفرانسيسكو روسي، وألبرتو مورافيا، وجوليتا ماسينا، ومارشيلو ماستورياني، وبيرناردو بيرتولوتشي من بين أولئك الذين نعى وا علنا موته. حتى أنهم أرسلوا برقية إلى روسيا تضمنت العبارة التالية: «لقد فقد عالم السينما ساحرًا».

وفي الوقت الذي كانت فيه أفلامه تعرض في مهرجانات الأفلام الأجنبية بعد ما يناهز ال20 سنة من القمع. في يناير 1988، قال في مقابلة: «الجميع يعرف أن لدي ثلاث أوطان أم. لقد ولدت في جورجيا، وعملت في أوكرانيا وسأموت في أرمينيا.» دفن سيرغي باراجانوف في كوميتاس بانثيون الذي يقع في وسط مدينة يريفان.

فازت أفلام باراجانوف بجوائز في مهرجان مار ديل بلاتا السينمائي، ومهرجان اسطنبول السينمائي الدولي ، وجوائز نيكا، ومهرجان روتردام الدولي للسينما ، ومهرجان كاتالونيا السينمائي الدولي ، ومهرجان ساو باولو السينمائي الدولي وغيرهما.

والمساهمون في هذا الكتاب: محمود هدايت وإبراهيم محمود وعزيز الحدادي وبشرى بن فاطمة وإبراهيم العريس ونور الدين محقق وعلي كامل وعزالديم بوركة وأمين صالح وصلاح بوسريف ومحمد فاتي ومحمد هاشم عبد السلام وعلا الشيخ وموحد بنعزيز وعبدالهادي سعدون

«علاءُ الدِّينِ ومِصباحان» لجانِيت وينترسون – تأمُّلاتٌ حرّةٌ في الحياةِ والفنِّ والذَّكاءِ الاصطناعيّ

أنتوني كومينز

ترجمة: رمزي ناري

في الحبكة الإطارية التي تفتتحُ الحكايات الشعبيّة الشرق أوسطيّة المجموعة في «ألف ليلة وليلة»، ينتقمُ الملك شهريارُ لخيانة زوجته بإصدار أمرٍ بإعدامها والزواج من عذراءَ جديدة كلّ ليلة، ويأمرُ بقطع رأسها عند شروق الشمس حتى لا يكونَ لديها وقتٌ للخيانة. وحينَ ينفدُ عددُ الضحايا، تتطوّعُ شهرزاد، الملكة الفارسيّة الشابّة، لتكونَ زوجته التالية، لكنها تؤجّل موتها بأن تسردَ عليه حكايةً تلوَ الأخرى، مشوّقة إلى حدّ يجعله يؤجّل قتلها ليستمعَ إلى النهاية – وهكذا تولدُ القصصُ التي نقرؤها.

تقول جانيت وينترسون في كتابها الجديد – وهو دوّامة مذهلة تجمعُ بين المذكرات، والتاريخ، والفلسفة، والسياسة، والتنمية الذاتيّة، في إطار من التأمّلات الحرّة حول «ألف ليلة وليلة» – إنّ إنجازَ شهرزادَ الإبداعيَّ «يرفض حالة الطوارئ الراهنة – الدراما المصطنعة التي يفتعلُها رجلٌ قويّ». ويبدو أنّ صدى هذا الموقف مقصودٌ، في إشارة إلى عصر ترامب؛ فبالنسبة لوينترسون، تبشر الطريقة التي استطاعتْ بها شهرزادُ أن تُغيّرَ مصيرَها بأن تمنحَ الأمل لسياسة تقدّمية تخسرُ زخمَها حاليًا أمامَ «البلطجة اليمينيّة المتطرّفة». تقول: «القصة الأفضل تبدأ بقصة أفضل. فالعقل وحده لن ينتصرَ في النهاية. فبدون الخيال لا شيء يتغيّر». يبدأ كل فصل بسردٍ مُقتضَبٍ لإحدى حكايات شهرزاد، مُطعّمةً بمصطلحات القرن الحادي والعشرين («الوزير... ليس لديه فضاءٌ ذكوريٌّ إلكتروني يُفرغ فيه غضبَه»)،1 قبل أن يُفسحَ المجال لتأمّلات واسعة النطاق حول كل شيء: من تاريخ تحسين النسل (The History of Eugenics)،2 إلى مملكة مالي في القرن الثالث عشر، إلى انتقادِها البذلات الرسميّة الرديئة «التي تفضّلها بعضُ النساء في المناصب التنفيذيّة وكثيرٌ من السياسيات». وبينما تتناثرُ الآراءُ حول القضايا الكبيرة والصغيرة بسرعة، تذكّرُ النبرة بما يشبهُ بثًا سياسيًا أو فقرةً في إذاعة (BBC Radio 4) بعنوان «فكرة اليوم»(Thought of the Day) ، أو حديثًا مع صديق قديم يُعيدُ العالمَ إلى نصابه.

تقولُ مثلًا: «الاقتصادُ العالميُّ الذي يخدمُ الأغلبيّة ليس حلمًا طفوليًّا... فهناك دائمًا مالٌ كافٍ لبناء مصانع أسلحة». وتُقدِّمُ تحليلًا سريعًا لنسق كراهية النساء في أوبرا موزارت «كوزي فان توته» (Così Fan Tutte) لتخلُصَ إلى أنه من غير المجدي إلغاءُ أعمال الفنانين الراحلين («نحن لا نتزوّجُهم»).3 وفي موضوع آخر تؤكّدُ وينترسون أنّ التعاطف مع المغتدين جنسيًّا مهجورٌ: «هناك شرٌّ حقيقيّ، وينبغي ألّا نبرّره أو نتسامحَ معه».

يبدو أسلوبُها مثيرًا ومباشرًا، حتى عندما تكونُ آراؤها مألوفة؛ فالإنترنتُ، برأيها، يُغذّي الانقسامَ لأنّ «الملايينَ من المتابعين يتحلّقون حول أفكارٍ فاسدة في جوهرها – كالذبابِ على الجيفة»، بينما تخدعُنا الهواتفُ الذكيّة بتصوير حياتنا دون أن نراها فعلًا. وتقول: «أنا واثقةٌ أنّ الناسَ مدمنون على الوقوع في الحبّ، لأنه من اللحظات القليلة التي ننظرُ فيها حقًا ونتأمّل بعمق». لكنها ترى أنّ أفضلَ علاجٍ لذلك هو الفن، لأنه يُتيحُ لنا «الاقترابَ أكثر من ذواتنا»، بخلاف طاحونة الدوبامين التي تمثّلُها تيك توك («طريقةٌ بائسةٌ للعيش»).

أمّا موقفها الأكثر غرابة فهو تبنيها لإمكانات التكنولوجيا المتقدّمة في إعادة تعريف الذات، وهو موضوعٌ سبقَ أن تناولتْه في مجموعة مقالاتها «Bytes 12» (عام 2021) وروايتها عن الروبوتات الجنسيّة «فرانكشتاين» (عام 2019).4 فالميتافيرس، كما تقول، يُتيحُ «لذلك الجزء من الذات الذي لا يُقابَل ولا يُخدَمُ في العالم المعتاد» أن يوجدَ بحرّيّة. والنانو-بوتاتُ في مجرى دمنا، مثل الرقائق السيليكونيّة في أدمغتنا، تُمكّننا من «التخلّي عن الاعتماد على الجسد، أو على ما يعتمدُ عليه الجسد»، وهذا لا يعني التخلّي عن كوننا بشرًا، «إلّا إذا كنتَ تعتقدُ أنّ كونك إنسانًا يبدأ وينتهي بالبيولوجيا».

أمّا عن الذكاء الاصطناعيّ الواعي، فهي ترحّبُ به: «ستنتهي لعبةُ العروش الخاصّة بنا... ماذا يريدُ كيانٌ غيرُ بيولوجيٍّ من الذهب، أو السيارات، أو الطائرات الخاصّة، أو البنادق، أو الاستيلاء على الأراضي؟».

يَصعُبُ التوفيقُ بين هذا الموقف وبين الإتجاه العامّ في أفكارها السياسيّة، غير أنّ فكرةَ البشريّة الساقطة التي يمكنُ أن تتعلّمَ شيئًا من مُخلِصٍ غير متجسّد5 قد تحملُ أثرًا من خلفيّتها الإنجيليّة التي كتبتْ عنها مرارًا وعادت إليها هنا. فقد كانت أمُّها بالتبنّي تأملُ أن تصبحَ مُبشّرة، وربما يوجدُ أثرُ ذلك أيضًا في الحماس المُعْدي الذي يملأ هذه المرافعةَ الحرّةَ الطليقة.

وبالنسبة إلى شهرزاد، فإنّ الفنَّ هو الفارقُ بين الحياة والموت، ولم يكنْ في أيّ وقت أمرًا غيرَ أساسيٍّ، كما تقول وينترسون: «من الذي يعودُ إلى منزله، بعدَ يوم طويل من الصيد والجمع لمجرّد البقاءِ حيًّا، ويجلسُ ليرسمَ صورًا على الحائط؟ البشر! وكانَ علينا أن نصنعَ أقلامَ التلوين. فلا تقلْ لي إنّ الفنَّ ترف».

المقالة مترجمة عن صحيفة «الغارديان»

1 الفضاء الذكوري الإلكتروني، مصطلح يستخدم للإشارة إلى شبكة من المجتمعات والمنصات الإلكترونية التي يعبّر فيها بعض الرجال عن آرائهم بشأن الذكورة والعلاقات بين الجنسين. وغالبًا ما تضم هذه المساحات تيارات ناقدة للحركة النسوية أو تروج لفكرة تفوق الرجال، وتتضمن أحيانًا نزعات عدائية تجاه النساء. (المترجم).

2 نظرية وممارسات ظهرت في القرن التاسع عشر على يد فرانسيس غالتون، تهدف إلى «تحسين الصفات الوراثية للبشر» من خلال تشجيع تناسل من يُعتبرون «أكثر لياقة» بيولوجيًا ومنع أو الحد من تناسل من يُعدون «أقل لياقة». تحولت هذه النظرية إلى سياسات عنصرية واستبعادية بلغت ذروتها في ألمانيا النازية وأصبحت بعد الحرب العالمية الثانية رمزًا لتحذير العالم من مخاطر العلم غير الأخلاقي. (المترجم).

3 أوبرا كوميدية عنوانها يعني (هكذا تفعل جميع النساء). تدور حول اختبار وفاء امرأتين في لعبة خداع ذكورية تنتهي باثبات خيانتهما. (المترجم).

4 عملان للكاتبة جانيت وينترسون يستكشفان علاقة الإنسان بالتكنولوجيا. الأول مجموعة مقالات عن الذكاء الاصطناعي وتأثيره في تشكيل الهوية البشرية، والثاني رواية تمزج بين قصة «فرانكشتاين» الكلاسيكية وعالم معاصر تدور فيه تجارب حول الروبوتات الجنسية والوعي الصناعي، في محاولة فلسفية لإعادة تعريف معنى «أن تكون إنسانًا» في العصر الرقمي. (المترجم).

5 هذه من أجمل وأخطر جملها فكريًا. إنها فكرة خلاص مقلوبة: المخلص ليس «إنسانًا من لحم ودم»، بل «وعيًا بلا جسد»، رمزًا لصفاء لا تفسده الرغبات البشرية. والمعنى الفلسفي، العبارة تعبّر عن محاولة وينترسون لمصالحة العلم والروح. هي لا ترى التكنولوجيا عدوًا للدين أو للفن، بل أفقًا جديدًا يمكن للخيال البشري أن يعبّر من خلاله نحو فهم أعمق لمعنى الإنسانية. (المترجم).

حين تقف بين كتلتي هذا العمل سترى كيف أن أحداها تظهر عليها الشخصيات من الأمام بطريقة النحت البارز، فيما الكتلة الأخرى قد بدت فيها الشخصيات من الخلف وبطريقة النحت الغائر، وفي الحقيقة فإن الشخصيات هي ذاتها الموجودة في الكتلتين، حيث يمكنك أن تتخيلها وهي تتداخل مع بعضها مثل قالب الكعك.

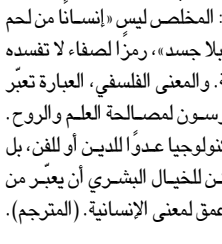

بالليت
▪ ستار كاووش

الأخوات العشر

ثلاث ساعات بالقطار كانت كافية للوصول من شمال هولندا الى مدينة كولن الألمانية. هي ثلاث ساعات فقط، لكنها كانت كفيلة أيضاً بنقلي من عالم الى آخر. ترجلتُ عند محطة كولن وسحبتُ حقيبتي بهدوء وسط زحام الناس الذين كانوا ينتظرون أصدقاءهم ومعارفهم، فيما أنا كان بإنتظاري رذاذ المطر الخفيف خارج المحطة. وبما أني كنتُ قد تفحصت خارطة المدينة وشوارعها قبل وصولي، لذا إستطعتُ أن أقطع بعض الشوارع الصغيرة بسرعة حتى وصلت الى ساحة السوق الجديد، وهناك ظهرت البناية التي اقصدها، فصعدتُ الى الطابق الخامس، حيث يقع الإستوديو الذي إستأجرته من شاب ألماني يدعى أوتو. وما أن صرتُ في الداخل، حتى إنتبهتُ إلى أنه قد ترك لي في طبقٍ صغير قرب ماكنة القهوة بضعة أقراص من قهوة الاسبريسو، فوضعتُ حقيبتي جانباً وأحضرت قدح قهوة على عجل، ورتبت بعض التفاصيل، ثم إنطلقتُ في جولة لإكتشاف هذه المدينة الجميلة.

مازالت الأرصفة وحتى الأحجار التي رصفت بها ساحة السوق مبللة رغم توقف المطر، فمضيتُ في طريقي كأني أسير فوق مرآة مبللة تعكس أشكال البنايات والناس. كان هدفي هو زيارة الكاتدرائية العملاقة التي تنتصب وسط المدينة كحارس أبدي، لكني أعرف أن مفاجئات الطريق كثيرة، وهي تشبه لعبة البولينغ، التي كلما حاولتَ أن تنال فيها هدفاً، فتُصيبَ هدفاً آخر. لذا أكملتُ طريقي، تاركاً نفسي منفتحةً على كل الاحتمالات ونظراتي مفتوحة على كل الطرقات. لكن ما أن هممتُ بالانعطاف يميناً نحو شارع بورخماور والذي يعني (جدار القلعة) حتى لمحتُ في الجانب الآخر من الشارع نصباً غريب الشكل، بدا لأول وهلة عابراً لا يُثير انتباه المارة، بهيئة كتلتين حجريّتين تأخذان شكل جدارين صغيرين متوازيين كأنهما بقايا بوابة حجرية وسط الطريق، فعبرتُ الشارع لمعرفة التفاصيل التي تقف خلف هذه الكتلة. المدن الحية عموماً لا توضع فيها الأشياء بالمصادفة، ولا تحتضن التماثيل والآثار الفنية عفو الخاطر، وهنا عليك أن تتجلد أزاء انطباعك الأول، وتقترب من الأشياء التي تُثير إهتمامك كي تتفحص التفاصيل. لا تتردد بالمحاولة والتمعن بالأشكال التي تظهر أمامك هنا وهناك، فهذا هو جمال السفر والاكتشاف والتعلم الممزوج بالمغامرة. مع ذلك لا تنتظر أن تتوصل بسهولة الى شيئ مهم. لكن من حسن حظي فقد تعرفتُ على هذا العمل ما أن إقتربت منه أكثر، فقد شاهدتُ نسختين مشابهتين تماماً له في هولندا، بمدينتَي ماستريخت ونايميخن، وها أنا أقف بالمصادفة أمام العمل الثالث في مدينة كولن الألمانية. فما هي حكاية هذا النصب ولماذا يتوزع هكذا في مدن متباعدة؟

هذا العمل من إبداع النحات البلجيكي راف فيرخانس (1935-2022) والذي أنجزَ منه سنة 1986 عشر نسخ توزعتْ على عشر مدن في بلدان مختلفة كانت تابعة للإمبراطورية الرومانية قبل ألفين سنة تقريباً، وهي تونغرين وكولونيا وروما وأرجون وتوريناي وبافاي ومتز وماستريخت وهيرلين ونايميخن، حيث تسمى هذه المدن بالمدن الشقيقة. وكانت النسخة الأولى من نصيب مدينة تونغيرين البلجيكية التي احتفلت وقت إنجاز النصب بعيد تأسيسها الألفين.

حين تقف بين كتلتي هذا العمل سترى كيف أن أحداها تظهر عليها الشخصيات من الأمام بطريقة النحت البارز، فيما الكتلة الأخرى قد بدتْ فيها الشخصيات من الخلف وبطريقة النحت الغائر، وفي الحقيقة فإن الشخصيات هي ذاتها الموجودة في الكتلتين، حيث يمكنك أن تتخيلها وهي تتداخل مع بعضها مثل قالب الكعك. وهكذا تشعر بأن الشخصيات في أحد الجوانب تمضي بعيداً، فيما الشخصيات التي على الجدار الآخر على وشك الإقتراب منك، وما يؤكد هذا الإحساس هو ان المنحوتات قد نُفذتْ بالحجم الطبيعي، وما عليك هنا سوى أن تتخيل إقتراب الجدارين أو الكتلتين من بعضهما أكثر حتى يتلاصقان ويتداخلان مع بعضهما تماماً، وهكذا فالحركة هي أساس فكرة هذا العمل، الذهاب والاياب، الناس تمضي وتذهب جيلاً بعد جيل، فيما المدن باقية آلاف السنين مثل هذه المدن العشر التي بناها الرومان، وهنا تُكمن فلسفة هذا العمل ورمزيته والرسالة التي يريد أن يوصلها الى المشاهد. يُشير العمل ايضاً الى التكامل والإختلاف من خلال الزمان والمكان والحركة، كذلك يستثمر الفراغ بشكل مذهل ومؤثر، فكما أن هناك كتلتان كبيرتان تقفان بمواجهة بعضهما، لكن هناك أيضاً وحدة مدهشة وتكامل جذاب في هذا العمل الذي تم إنشاءه بواسطة الخرسانة، وكل جدار بحجم ثلاثة أمتار عرضاً، ومترين ونصف أرتفاعاً، وبسُمك ستين سنتمتر، ووزن العمل الكلي ستة عشر طناً. وهذا النوع من الأعمال يصنع أولاً من الطين، ثم يتم صبه كقالب بواسطة البوليستر، ليتم بعدها تنفيذه بواسطة الخرسانة. وكانت المراحل النهائية لهذا العمل قد تمت في الشارع ذاته، حيث أُزيلتْ القوالب وسط تجمع سكان المدينة صحبة الموسيقى والاحتفالات.

بقي أن نقول أن الفنان راف فيرخانس متخصص أيضاً في صياغة المجوهرات والذهب والرسم والموسيقى وكتابة القصائد. وقد اهتمّ في بداياته بصنع الشمعدانات والكؤوس وأواني القربان والديكورات الداخلية لبعض الكنائس. وبسبب عمله في صناعة المجوهرات، فقد أصبحت الحرفية محور كل أعماله، كذلك كان لا يتوانى من تنفيذ أعماله بكل ماهو مُتاح من مواد، ومن خلال ذلك استطاع التعبير عن رؤيته الفنية التي تتركز حول الحياة والموت والفراغ وتكامل الأشكال وعلاقات الناس.

ودعتُ خلفي هذا العمل المختلف، ومضيتُ بجانب بقايا جدار روماني ضخم ما زال يربض منذ ألفين سنة، والذي أخذ منه الشارع اسمه. أكملتُ طريقي أفكر بذلك المجد البعيد للمدن حتى سمعت صوت ماء يتساقط، فظننتُ بأن المطر قد بدء نوبته الجديدة، لكنه كان صوت واحدة من النافورات القديمة التي إنتشرت على جدرانها ريليفات تماثيل حجرية بدتْ عليها بصمات الزمن. فتوقفتُ عندها قليلاً ثم أكملتُ طريقي بين المارة بإتجاه كاتدرائية الدوم التي ستكون لها حكاية أخرى.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
17 November 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ C° 22 - C° 12 | الموصل/ C° 17 -C° 18 | أربيل/ C° 17 - C° 8
البصرة/ C° 28 - C° 17 | الرمادي/ C° 20 -C° 11 | النجف/ C° 24 -C° 13

اقـــرأ

مذكرات بكويك

صـدر حديثا عن دار المـدى الترجمة العربية لرواية "مذكرات بكويـك" ، وهـي أولى روايـات تشارلز ديكنز التـي كتبها في الرابعـة والعشريـن مـن عمـره، وقـد حقّقتْ نجاحًـا منقطع النظير بـين العامة والنقاد على حد سـواء. وتحكي الرواية عـن «بكـوك»؛ ذلـك السيّـد الموسـر الـذي يتحلّـى بالبراءة والكرم وحُب الخـير، والذي أسّس ناديًا أطلق عليه اسمه. ويـروي لنـا الكاتب الرحـلات والمغامـرات التـي خاضها بكوك مع أصدقائـه في رحاب الريف الإنجليزي بأسلوب شائـق يعتمد على إيراد صـور مسلية لأنماط من الناس، ورسـوم فكهَـة لصنـوف من الوقائـع والأحـداث؛ وقد وصـف الكاتب الريـف الإنجليزي وطبائـع الناس فيه وصفًا يجسّد عمق النظرة السردية لديه.

رحلة إلى عالم يسرى العبادي في قاعة (The Gallery)

بغداد – علي الدليمي

أحيت قاعـة The Gallery" " الذكرى الثالثة لرحيـل التشـكيلية "يسـرى العبـادي" بإقامـة معرض إستعادي بعنـوان "كلايـد"، عرضت فيه مجموعة من أعمالهـا الفنية المتنوعة بين اللوحات الزيتيـة والتخطيطات، التي سبـق أن شاركت بها في العديد من المعارض الجماعية والشخصية على مـدار مسيرتها الفنية. فقد كانـت العبادي حريصة دائماً على تلقـي التقويم والنقد الفني في أعمالها. لم تكـن تتهـرب من النقد، بـل كانت تتقبلـه بصدر رحـب وبابتسامة دائمـة على وجهها، ممـا أضفى علـى شخصيتها سحرا خاصا جعلهـا محط أنظار في الوسـط الفني. من خلال مشاركاتها المتواصلة في المعارض والفعاليات الفنية.

كمـا أثبتت العبادي حضورهـا البارز على الساحة الفنية حيث تعد إحـدى الفنانات المبدعات اللواتي تركـت بصمة واضحة في الفن التشكيلي العراقي، سـواء على الصعيد المحلـي أو الخارجي. وكرمت مرات عـدة، حيث أظهرت في أعمالها الأخيرة عمقاً فنيـاً وروحيـاً نابعـا مـن تجربتهـا الشخصية مع الإبداع الفني.

مـن خـلال أعمالهـا، تـروي العبـادي قصصـاً عن الحب والجمـال والمأساة والذاكـرة، بلغة بصرية تُعـبّر عن مشاعر الإنسان بـأدق التفاصيل. وحتى بعـد رحيلها، ستظل أعمالهـا حاضرة في قلوب من عاصروهـا، مـن محبي فنها، ومـن عاشوا لحظات مميـزة معهـا في مسيرتها الفنيـة الطويلـة. أذكر جيـداً في العقـد التسعينـي، عندما كنـت أعمل في القسـم الفنـي لجريدة "بغـداد أوبزرفـر" الناطقة باللغة الإنجليزية، كانت تخطيطات الفنانة يسرى العبادي، تشكل علامة فارقة ومميزة للموضوعات التي تنشر على الصفحات الثقافية للجريدة. هذه التخطيطات لم تكن مجرد رسومات عادية، بل كانـت تحمل في طياتهـا تعبـيرات إنسانية جميلة تنبض بالحياة وتلامس الأعماق. كنا نحرص على نشـر أعمالها بشكل مستمر، لما تميزت به من طابع خاص وحس فني رفيع انعكس في في كل خط من خطوطها.

في ذلـك الوقـت، لم أكن قد التقيـت بالفنانة يسرى شخصيـاً، لكنني كنت أتعرف على عمقها الفني من خـلال أعمالها. كانت رسوماتها تبدو وكأنها تروي قصصـاً عن الـذات، والذاكرة، ومفهـوم الإنسانية ككل.

شهـد عـام 2003 بدايـة معرفتـي الشخصية بها وفي تلـك الفـترة تحديدا، كانـت يسرى قـد بدأت رحلة غوصـ أعمق في بحر التجارب الفنية، حيث كان أسلوبها قد اتخـذ شكلا متميزا وبارزا للغاية، لدرجـة أن أعمالهـا باتـت تتحـدث عـن نفسها ولا تحتاج إلى توقيعها للتعرف بها.

لقـد أثبتـت العبـادي بالفعـل قدرتهـا الفائقة على التأثير والإبـداع ضمن المشهد التشكيلي العراقي، ليـس فقط بفضـل تميز أعمالهـا، ولكـن أيضاً من خـلال مشاركاتها المستمـرة والفاعلة في المعارض المحلية والدولية على حد سواء.

أقامت معارض شخصية مـن أبرزها: "إشراقات" في قاعـة دار أفـق ببغـداد 2002، و"إشراقـات 2" في قاعـة ملتقـى الثقافي السنـوي في بغداد 2003، و"هاجس مدينة" في قاعة حوار 2009، و"شبابيـك الذاكـرة" في قاعـة الأنـدى بعمـان 2012. كمـا شاركـت في العديـد مـن المعارض الخارجية.

وكانت لهـا مشاركة فعالة ومستمـرة في المعارض الجماعيـة منذ عـام 2000، مؤكـدة حرصها على تعزيـز وجودهـا الفنـي علـى الساحتـين المحليـة والدولية.

الأغاني المصنوعة بالذكاء الاصطناعي تهدد عيش المطربين

كشف استطلاع أجرتـه خدمة بث الموسيقى الفرنسية "ديزر- إبسوس"، أن 97% من المستمعين لا يستطيعون التمييز بين الأغـاني التي ينتجها الذكاء الاصطناعي والتي يؤلفها البشر، مما يـبرز المخاوف المتزايدة من أن تقلب هذه التقنية طريقة إنشاء الموسيقى واستهلاكها وتحقيق الدخل منها.

وسلطت نتائج الاستطلاع الضوء على "القضايا المثيرة الأخلاقية والاقتصادية التي تواجهها صناعة الموسيقى العالمية، حيث تثير أدوات الذكاء الاصطناعي القادرة على تـوليـد الأغـانـي في ثـوان مخاوف بشأن حقوق النشر وتهدّد سبل عيش الفنانين". واكتسبت هـذه القضية أهمية كبيرة في وقت سابق من هذا العام عندما أثارت فرقة "ذا فيلفيت صن داون" التي تعمل بالذكاء الاصطناعي ضجة كبيرة بما يكفي لكسب حـوالي مليـون مستمع شهريًا على "سبوتيفاي" قبل أن يكتشف الناس أصولها الاصطناعية.

الاستطلاع الذي شمل آراء تسعة آلاف شخص في ثمانية بلدان بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والبرازيل وكندا، أظهـر أن "حوالي 71% من المشاركين في الاستطلاع فوجئوا بعدم قدرتهـم على التمييز بين الأغاني البشرية والأغاني المنتجة بالذكاء الاصطناعي". وأفادت منصة ديزر، وهي شركة للإنتاج الموسيقي، بأن "أكثر من 50 ألف أغنية تُحمّل يوميًا على خدمتها هي أغان من إنتاج الذكاء الاصطناعي بالكامل، وهـو مـا يمثل حـوالي ثلث الأغـاني الجـديدة التـي يتم إدخالها".

دراسة: تغريد الطيور يحسن الحالة النفسية ويكافح الاكتئاب

كشفت دراسة حديثـة، أجرتها جامعة تشجيانغ الصينيـة، أن الاستمـاع إلى أصـوات الطيـور يمكـن أن يسهـم بشـكل فعـال في التخفيف من الحـزن والاكتئـاب، بتأثـير يضاهـي تمارين التأمـل واليوغا.وأوضحت الدراسـة أن تغريد الطيـور يعـزز الهـدوء العاطفـي ويساعد على استعـادة التـوازن النفسـي بطريقـة بسيطـة وطبيعيـة، وفقا لمـا نشره موقع «سـاي بوست» العلمي.

شـارك في الدراسة 187 طالبًا جامعيًا، بعضهم يعـاني أعراضـ اكتئـاب، حيـث تم تعريضهـم لمقاطـع فيديـو حزينـة، ثـم تم تقسيمهـم إلى مجموعتـين: الأولى استمعـت إلى تسجيـلات لأصوات الطيور، والثانية خضعت لجلسة تأمل قصيرة.وأظهـرت النتائـج أن كلتـا الطريقتـين قللتـا مستويـات الحـزن، لكـن تأثـير أصوات الطيـور كان أكـثر وضوحًـا بـين المشاركـين المصابين بالاكتئاب.

كمـا لاحـظ الباحثـون أن المشاركـين الذيـن استمعـوا إلى تغريـد الطيـور سجلـوا تعافيًـا أسـرع في معـدل ضربـات القلـب، ممـا يعكس قـدرة أفضـل للجسـم علـى التعامل مـع التوتر النفسي.وأشـار العلماء إلى أن هـذه الأصوات تعزز التنظيم العاطفـي دون الحاجة إلى تركيز مكثـف أو ممارسة مستمرة، علـى عكس التأمل التقليدي.ويؤكـد الخـبراء أن الاستمـاع إلى الأصـوات الطبيعيـة يعد خيـارًا مثاليًـا للأفراد الذيـن يعانـون مـن ضعـف التركيـز أو تقلبات المزاج، حيث يوفر وسيلة لطيفة وفعالة لتحسين الصحة النفسية واستعادة الاستقرار الداخلي .

62 ألف فنجان شاي يحتسيها البريطاني خلال حياته

كشف بحث حديث أن الشاي يُشكّل جزءاً لا يتجزأ من الروتـين اليومي للبريطانيين من الصباح وحتى المساء إلى حدّ يصل فيه عدد الأكـواب التي يحتسونها طـوال حياتهم إلى 62،046 كوباً، حسب صحيفة «الديلي ميل» البريطانية. ورغـم هـذا لا تتجاوز تكلفة تلك العادة 6،622 جنيهاً إسترلينياً خلال متوسط عمر يبلغ 81 عاماً، باحتساب معدّل 2.1 كوب يومياً.

وتعليقاً على نتائج البحث، ذكرت كلير راوند آكر (44 عاماً) من مدينة سانت ألبانز بمقاطعة هيرتفوردشـاير، أن دفـع 6.622 جنيهاً إسترلينياً مقابل 62،046 كوباً طوال «عمر كامل من احتساء الشاي صفقة ممتازة»، مشيرة إلى أن «كوب الشاي الصباحي من أعظم متع الحياة، وكذلك الكوب الذي نحتسيه مساءً مع قطعة بسكويت أمام التلفاز». وأظهرت الدراسة، أن البريطانيين يشغّلون الغلاية لمدة 108ثوان في المتوسط لإعـداد 2.1 كوبٍ يومياً.

ويعود تاريخ شرب الشاي إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد في الصين، والمثير للدهشة أن شركة الهند الشرقية لم تُدخل الشاي إلى بريطانيا لأول مرة إلا في منتصف القرن السابع عشر. في ذلك الوقت، كان الشاي منتجاً باهظ الثمن، مقتصراً على الأغنياء فقط، وغالباً ما كان يُحفظ في أماكن مغلقة. أدخلت كاثرين براغانزا، زوجة تشارلز الثاني، طقوس شرب الشاي إلى البلاط الملكي الإنجليزي، وسرعان ما تبنتها الطبقة الأرستقراطية

التمثيل الشعري للذاكرة الثقافية العربية في اتحاد الأدباء

متابعة المدى

أقـام منتـدى النقـد الثقـافي والدراسات الثقافية في الاتحاد العـام للأدبـاء والكتّـاب في العـراق، جلسـة نقديـة بعنوان (التمثيـل الشعـري للذاكـرة الثقافيـة العربيـة: النشـأة والتحوّلات) حاضر فيها د. عبد الستار جبر، بحضور نخبة من الأدباء والمثقفين.

وفي مستهـل الجلسـة، قـال مديرها د.عباس العامري، نحن هنـا تحـت خيمـة الجواهـري لنتبـادل المعرفـة ونؤكـد أن أهميـة هـذه النـدوة تنبـع مـن أهميـة النقديـة العربيـة عـبر تاريخها الطويل، إذ تُعد الذاكرة بوصفها ثقافة عامة، قوة مؤثرة بذاتها لها سلطتها وأثرها الممتد في الوعي الجمعي.

مـن جانبـه، تسـاءل جـبر في مفتتـح حديثه، هل يمكن اعتبار الشعـر ذاكـرة جمعيـة؟ أو على الأقـل شـكلاً مـن أشكالها؟ وهل يصحّ وفقاً للتعبـير القديم أنه ديـوان العرب؟ بمـا أن الديوان كان أحـد أشكال تدوين الذاكرة وتوثيقها عبر العصور.

وأضـاف جبر، إن هـذه الورقة التأمليـة هـي محاولـة موجزة لإثـارة تسـاؤلات استكشافيـة حـول علاقـة الشعـر بالذاكـرة الجمعيـة، ودوره الاستـذكاري في ضـوء طبيعته الفنيـة، إذ إن الشعـر لا يوثق الحدث فحسب، بل يضفـي عليـه دلالات ورؤى تتجـاوز اللحظة المباشـرة إلى سياقـات أرحـب وأعمـق في الوعي الجمعي.

وبـيّن جـبر أن دراسته تتبّعت هـذه العلاقـة منـذ بداياتها التأسيسية إلى مراحل تطورها، خصوصـاً عبر التحـولات التي شهدهـا الشعـر العربـي القديم خـلال مرحلتـين أساسيتين هما المرحلـة الشفاهيـة، التـي كان الشعـر فيهـا وسيلـة للتدويـن قبـل الكتابة، والمرحلة الكتابية، التي شهـدت انتقـال الشعر من التـداول الشفهـي إلى التدوين النصـي، ممـا أحـدث تحـولات جوهريـة في وظيفتـه وطبيعة تلقيه.

وأكـد المحاضر، جبر، إن الشعر بوصفه ذاكـرة جمعية لا يكتفي بنقـل الوقائـع، بـل يؤسّـس للهويـة الثقافيـة ويعكـس تحـولات المجتمـع العربي عبر الأزمـان، ممـا يجعلـه محـورا أساسيـا لفهـم الذاكـرة الثقافية ورصد تمثّلاتها.

وجسدت المداخلات أهمية النقد الثقافي كوعاء للتراث والهوية، كما طرحـت رؤى متعمقة حول التدويـن والتحـول الثقـافي وتداخـل الذاكـرة الفرديـة والجمعية في الشعر العربي.

ساندرا بولوك في ظهور نادر

ظهرت النجمة العالمية ساندرا بولوك في لوس أنجلوس بطلّة نادرة هي الأولى لها منذ نحو عامين، بعد فترة عزلة عاشتها منذ وفاة شريكها المصوّر برايان راندال في عام ٢٠٢٣ إثر صراع طويل مع مرض التصلّب الجانبي الضموري .الظهور المفاجئ التقطته عدسات المصورين بينما كانت بولوك تقود سيارتها برفقة ابنها لويس البالغ ١٥ عامًا، إضافة إلى كلب العائلة "سويتي"، في جولة هادئة بشوارع المدينة بعيدًا عن الأضواء. وكانت آخر مرة شوهدت فيها بولوك علنًا في ديسمبر ٢٠٢٤ خلال مباراة لفريق لوس أنجلوس ليكرز، قبل أن تقلص نشاطها الإعلامي بشكل شبه كامل عقب وفاة راندال، الذي ارتبطت به عاطفيًا لسنوات طويلة. و تشير مصادر مطلعة إلى أن بولوك تستعد للعودة إلى الشاشة من خلال مشروع سينمائي جديد يجمعها مجددًا بالممثل كيانو ريفز ، في عمل يحمل طابعًا رومانسيًا وتشويقيًا.

العمود الثامن

▪ علي حسين

مع الاعتذار لعشاق الانتخابات !!

أثار المقال الذي نشرته أمس في هذا المكان بعنوان " لماذا خسرت القوى المدنية " انزعاج البعض ، وشتائم البعض الآخر وسخرية مَّن يعتقد أننا نعيش أزهى عصور الديمقراطية ، وأن ما ينشر عن المال السياسي والمحسوبية والانتهازية مجرد شائعات مغرضة الهدف منها الإساءة إلى تجربتنا الديمقراطية العظيمة التي من بشائرها أنها تمنح رواتب مليونية لنواب البعض منهم لم يتخط عتبة المجلس سوى مرات لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة ، والبعض الآخر يغط في نوم عميق لمدة أربع سنوات يتمتع فيها بالامتيازات والمقاولات ويستجم وسط بحر من فوضى التصريحات ، شعارات هنا وخطب هناك ، فالهدف النهائي الاستفراد بالسلطة، وتقريب الأحباب والأصحاب، وتحويل الدولة إلى أحزاب يسهر على خدمتها جميع العراقيين، فما الذي جناه الناس من برلمان يعيد إلى مسامعهم الخطب نفسها كل أربعة أعوام وتمتلئ شاشات الفضائيات بمعارك تاريخية غير مسبوقة، فيما تتحول جلساته إلى مناكفات شخصية ومشاحنات بين الجميع، غابت المعارضة الحقيقية كما غابت في كل الدورات السابقة ، لأن الجميع يريد أن يضع قدماً في السلطة والأخرى في إحدى دول الجوار ، الكل في معسكر واحد هو معسكر البقاء على المقاعد، وإن اختلفت وسائل البقاء، البعض يعتدل ليبقى والبعض الآخر يمانع ليبقى أيضا، فهم ينتمون إلى واقع سياسي لا يفرق بين الممانعة والاعتدال، وهم يختلفون في درجة قربهم من المنافع وليس في درجة قربهم من الناس.

لا أظن أن صاحب ضمير يمكن أن يرى في انتخابات كالتيً تجري في بلاد الرافدين ، طوق نجاة للعراق والعراقيين، فهذة الانتخابًات الهدف منها تشكيل برلمان يتلقى اوامره من رؤساء الكتل وليس من الناخبين وبالتالي فالبرلمان سيؤدي دوراً، رسمه قادة الأحزاب، ولا يعنيه رضا الشعب .

تُعرِّف الأمم المتحضرة، أو التي يتمتّع ساستها بالحد الأدنى من الحسّ الإنساني والوطني، البرلمان بأنه المكان الذي يجتمع عليه كل المواطنين، في هذا البلد أو ذاك، ليجعل حياة الجميع أفضل، من خلال إحداث نوع من النهوض المتكامل، يستهدف الأرتقاء بحياة المواطن العادي، وإنعاش حظوظه في العيش بكرامة، في ظل ساسة يحترمون حقوقه الأساسية في الحرية والعدل والعمل.. لكن للأسف ما نتابعه في جلسات برلماننا يؤكد أن بنية النظام السياسي في العراق لا تريد أن تغادر حالة الصفقات .

كانت الناس تأمل ببناء مجتمع يتسع للجميع، لكن الواقع يقول إن البلاد لم تعد تتسع إلا لأصحاب الصوت العالي، وهذا ما جعل منطق الإقصاء أو الإلغاء يسري في الحياة السياسية التي لم تعد تحمل من السياسة سوى اسمها فقط، حيث تحولت إلى وكالة تجارية تدار بمنطق الغنائم، وإن المعارك التي يخوضها البعض في الفضائيات ليست على بناء نظام سياسي حقيقي، وإنما على من يحصل على امتيازات الصفقة ومنافعها.